
كلمة النائب اميل حبيبي

في النقاش على المقترحات المستعجلة المطروحة على بساط بحث الكنيست في ٢٦ - ١١

يكتبها:

محمد خاص



الجسور المفتوحة .. الى أين ؟

« جاحل » او تجمع الحروت والبيراليين .. هو احد تجمعات الفرقين في الضفة العرب والمهوسين لشمار : عدم التخلي عن أي شبر من الأراضي المحتلة .

« هيوم » هي الجريدة التي يصدرها حزب « جاحل » هذا ويتبارى فيها في ميدان التحريض على العرب ، مع روزنبلوم رئيس تحرير يديعوت اخرونوت .

كتب جريدة « جاحل » ، « هيوم » ، افتتاحية عندها من يوم الثلاثاء الماضي للتحريض ، تحريضا كبيرا ، بطرد الشخصيات العرب الثمان من القدس ونابلس . واعربت « هيوم » عن « الامسك بان تتخذ سلطات الامن ، من الآن فصاعدا ، اجراءات ممانعة اسرع ضد العرضيين عيلينا والمعادين لنا » .

والواقع ان « هيوم » لم تات بجديدي في هذا المضمار . فهي تواصل نهج اصحابها منذ ان كانوا في المنظمة المرفوعة باسم « ارغون تسفي لومي » ، ومنذ ان عرفت مجزرة دير ياسين الى ان اصبحوا على هيئة « الحبروت » ووقعت غزوة سيناء ، والى ان تجمعوا ، مع البيراليين ، في « جاحل » ونادوا ، بصراخ هستيري : ولا شبر ارض واحد يعاد للعرب !

هذه امور تعرفها « هيوم » واصحابها ويعرفها عنهم كثيرون جدا من مواطني هذه البلاد ومن مواطني المناطق المحتلة .

غير ان ما يشير ، الازدراء والاحتقار والسخرية ايضا ، ان « هيوم » هذه ، في افتتاحيتها ، تقول لعرب المناطق المحتلة : « كل من لا يريد الحكم الاسرائيلي فان الطريق الى جسر اللهي مفتوح امامه تماما » .

ان « هيوم » واصحابها يتناسون حقيقة اساسية : ان الشعب العربي في المناطق المحتلة - شأنه شأن أي شعب تعرض للاحتلال لن يقبل بهذا الاحتلال ، بل يقاومه ويناضل ضده نضالا واسعا .

وثمة حقيقة ثانية لا بد من قولها لجريدة « هيوم » . فان سكان المناطق المحتلة لا يريدون الحكم الاسرائيلي المفروض عليهم بقوة الاحتلال ، ومع انهم يناضلون في سبيل انهاء الاحتلال وتنفيذ قرار مجلس الامن الدولي فانهم - لسوء حظ « هيوم » - لن يتروا اراضيهم ومنهم وقراتهم حتى ولو فتحت كل الجسور والطرق .

ومع ذلك فهؤلاء الذين تهدم « هيوم » يريدون ان تفتح الجسور على الاردن وتفتح الطرق كلها لكي يعود نازحو حرب حزيران والاجنوت الى وطنهم ومنهم وقراهم . ومطلبهم هذا يحظى بتأييد متعاطف عكسته ابحاث الجمعية السياسية لهئة الامم المتحدة التي تحت قضيته . وهذا ايضا هو لسوء حظ « هيوم » واصحابها وسياستهم .

نضال مسلح . والسبب في ذلك يعود الى عدة عوامل ، منها : ان هذه الجماهير لم تصل الى من ناحية تنظيمية ولا عيانية الى المستوى الذي يتطلبه العمل المسلح ، ولان اساليب القمع والارهاب وكبت الحريات الديمقراطية التي كانت تمارسها الحكومات الاردنية المتعاقبة لفترة طويلة ضد الشعب الاردني وقسوة واحزابه الوطنية جعل جماهير الشعب في الضفة الغربية تجد نفسها محرومة من أي تنظيم سياسي يستطيع ان ينظم صفوفها وان يعينها ويقود نضالها بشكل واسع ومنظم ضد الاحتلال .

ولما كان حزبا لا يزال يعتبر ان الوقت لم يحن للقيام بالعمل المسلح ، فهل يعني الوقوف عند هذا الحد والانتظار ؟ لقد اجاب حزبا بشكل حي وتوازي على هذا السؤال عندما دعا الى النضال بكل الوسائل لتصفية نتائج العدوان . والسؤال الذي طرحه حزبا امام نفسه وامام الشعب وكل القوى المعادية للاستعمار والاحتلال في الصفتين الشرقية والفرقية هو من اين نبدا العمل لتحقيق الهدف ؟ في العمل المسلح قبل ان تنضج الظروف ام بالعمل

لتحق الارضية الصلبة وتوفر المناخ الكامن خلفه اشكال النضال ؟ وعلى هذا السؤال اجاب حزبا في برنامج : ينبغي ان يبدأ العمل اولا وقبل كل شيء بالوحدة الوطنية في الصفتين الشرقية والفرقية . وجاء في التقرير :

« ويتم حزبا ان تتوحد المنظمات القومية والتقدمية في الحركة الوطنية الاردنية . وهو يرحب باقامة صلات معها لتبادل الراي حول افضل السبل لتتوزع صفوف الشعب الاردني ولتواصله نضاله لصعد العدوان الاسرائيلي - الاسرائيلي ، واستقلاله ، ولتواصله النضال من اجل استرداد حقوق الشعب العربي الفلسطيني » .

« ويتم حزبا ان تتوحد المنظمات القومية والتقدمية في الحركة الوطنية الاردنية . وهو يرحب باقامة صلات معها لتبادل الراي حول افضل السبل لتتوزع صفوف الشعب الاردني ولتواصله نضاله لصعد العدوان الاسرائيلي - الاسرائيلي ، واستقلاله ، ولتواصله النضال من اجل استرداد حقوق الشعب العربي الفلسطيني » .

« ويتم حزبا ان تتوحد المنظمات القومية والتقدمية في الحركة الوطنية الاردنية . وهو يرحب باقامة صلات معها لتبادل الراي حول افضل السبل لتتوزع صفوف الشعب الاردني ولتواصله نضاله لصعد العدوان الاسرائيلي - الاسرائيلي ، واستقلاله ، ولتواصله النضال من اجل استرداد حقوق الشعب العربي الفلسطيني » .

طيلة الوقت .. العودة الى الحياة القاسية كما كانت في ايام الانتداب البريطاني على هذه البلاد ، ايام الانفجارات المتتالية في اسواق اليهود والعرب ، ايام التحريض وسلك النضال المتبادل على ايدى استنزافات اولئك الذين يخدمون سادتهم الاجانب . وقال رئيس الحكومة ايضا ، في البيان نفسه ، انه « حدث تغير حاسم في موقف شعب اسرائيل » . نحن ايضا نرى هذا الراي : شعب اسرائيل كاشع العربي الفلسطيني ، اكتسب تجربة مرة ، واملنا هو ان يثبت النضال وقوفها الى جانب السلام والاعلاقات الجيدة بينهما ، العلاقات الانسانية ، علاقات الاحترام المتبادل . ونحن نترح على الكنيست ان يبحث في التزامنا المطروح على بساط البحث لهذا اليوم ، حتى لا يقتصر على التنديد بالعمال الاجرام في محبة يهودا ، بل للعمل على عدم العودة الى تلك الايام السوداء ، وعلى التقدم نحو السلام ، السلام بين الشعبين » .

من جميع النواحي المحتلة . ايتها الكنيست المحترمة ، لقد ترمزنا حتى اعماق نفوسنا من العمل الاجرامي في محبة يهودا ، في اسبوع الناصي . والقضية لا تقتصر على التوزيع والتوزيع ومثل هذه الاعمال ، بل كيف نحول دون تكرارها . فانتهديت ، من طراز تعليمات رئيس بلدية القدس بشأن سكان القدس العرب قد يضطرون الى مغادرتها ، من شاتها ، فقط ، ان تعق المرأة وتخلق الجو المريع لث هذه الاعمال الاجرامية . يودي ان اند باووجه الاخرة من اهل النفي في النواحي المحتلة . نحن نرى في كل سياسة الحكومة ، في كل معالجة شؤون النواحي المحتلة ، عملا ممانعة فاشلة ، تحقق الصداقة وتزيد الاخثار . في بيانه عن الانفجار الاجرامي ، قال رئيس الحكومة : « هذه الاساليب استمرت في ارض اسرائيل سنوات عديدة » . وهذا ما اقلنا » .

ذلك يعود بالدرجة الاولى الى ان ميزان القوى السياسي والاجتماعي في العالم العربي هو في الوقت الحاضر ليس في جانب قوى الامبريالية والرجعية العربية بل في جانب قوى التحرر الوطني والاجتماعي العربية . ولذا لم تستطع الامبريالية ، على الرغم من محاولاتها المستمرة ، ونسائها ان تعزل الشعوب العربية عن الحركة الثورية العالمية . وبرزت مظاهر هذا الفصل هو توليد علاقات الصداقة والتحالف بين الشعوب العربية واتلعتها الوطنية التقدمية من جهة ، وبين الاتحاد السوفيتي ..

وان قبول قرار مجلس الامن الصادر في ١٩٦٧-١١-٢٢ هو احد مظاهر هذا التعاون وتنسيق الجهود لتصفية نتائج العدوان . وجاء ان منع تنفيذ قرار الاسم المتحدة الصادر في ١٩٤٧-١١-٢٩ ، ادى الى حرمان الشعب المصري الفلسطيني من حقه في تقرير مصيره والى تشريد مليون فلسطيني . غير ان تشريد الشعب العربي الفلسطيني وتوزيع ارضه ووطنه لم يفسد من روابطه ولا من نضاله لم اجل استرداد حقوقه التي تقتضيها اسرائيل . وبمسد امتناع الضفة الغربية بالاردن ووجود اكبر تجمع فلسطيني على ارضه ، اندمج نضال الشعب العربي الفلسطيني القيم في الاردن من اجل استرداد حقوقه القومية بنضال شقيقه الشعب الاردني من اجل استكمال استقلاله الوطني وسيره في طريق النضال الوطني المستقل . وبهذا أصبحت القضية الفلسطينية هي قضية الشعب العربي الفلسطيني بجموعه ، واصبح كل تقدم يحرزه الشعب الاردني يمس ارض القضية الفلسطينية اصل ، وبهذه الملامح لحل القضية الفلسطينية على اساس قرارات هيئة الامم المتحدة ، ويتيح للشعب العربي الفلسطيني الظروف اللازمة ليقرر مصيره بنفسه .

وبعد عدوان الخامس من حزيران الذي كالت تصفية القضية الفلسطينية لصالح الامبريالية والحركة الصهيونية من جهة ، والعدالة ، توجه المخطط الاسرائيلي - الصهيوني نحو السعي « لتحيق شروط موصيعة اونها الانتصاف » .

ولكن مسألة اختيار اسلوب المقاومة لا يتوقف على رغبة ذاتية بل على شروط موضوعية اونها الانتصاف . والشعب يمسوى هذا الاسلوب واستعداده لتأييده . « في ان الجماهير الشعبية في الأراضي المحتلة مع كل كراهيتها للمحتلين وحقدتها عليهم ، لم تكن في السابق ولا هي حتى الآن في وضع يسمح لها بقتل » .

ولذلك : « فان النضال لتصفية نتائج العدوان واسترداد الضفة الغربية كاملة » .

ولذلك : « فان النضال لتصفية نتائج العدوان واسترداد الضفة الغربية كاملة » .

ولذلك : « فان النضال لتصفية نتائج العدوان واسترداد الضفة الغربية كاملة » .

ولذلك : « فان النضال لتصفية نتائج العدوان واسترداد الضفة الغربية كاملة » .

ولذلك : « فان النضال لتصفية نتائج العدوان واسترداد الضفة الغربية كاملة » .

ولذلك : « فان النضال لتصفية نتائج العدوان واسترداد الضفة الغربية كاملة » .

ولذلك : « فان النضال لتصفية نتائج العدوان واسترداد الضفة الغربية كاملة » .

ولذلك : « فان النضال لتصفية نتائج العدوان واسترداد الضفة الغربية كاملة » .

ولذلك : « فان النضال لتصفية نتائج العدوان واسترداد الضفة الغربية كاملة » .

ولذلك : « فان النضال لتصفية نتائج العدوان واسترداد الضفة الغربية كاملة » .

لنقل جماهير الشعب الى الابد . رئيس الحكومة ، نفسه ، اعلم من فوق هذه النسخة في تطبيق النقاش السياسي الاخر ، « انه واضع اننا اذا شئنا الكلام مع العرب على السبيل المودع الى الوضع الذي كان قائما قبل ايار ١٩٦٧ ، فانه من السهل جدا التوصل الى حل » . وهو يعني بذلك التنازل عن النواحي التي احتلت في حرب حزيران . كالا لا يجري الكلام مع العرب حول هذا المسألة لا تستجيب موافقة مصر والاردن على التنفيذ التام لقرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر من العام الماضي ، والذي يضمن وقف حالة الحرب ، حتى اسرائيل والدول العربية في الحدود الامنة والاعتراف بها ، وحرية الملاحة لاسرائيل ، مقابل الانسحاب من النواحي المحتلة وحل قضية اللاجئين . لنا وحدنا نطرح هذا السؤال ، والحكومة تعلم انه في ازيد دالم ، عدد النواحي الذين يطرحون هذا السؤال ويطلبون ان حياة ابنائهم التي

تتبع في التنازل عن النواحي التي احتلت في حرب حزيران . كالا لا يجري الكلام مع العرب حول هذا المسألة لا تستجيب موافقة مصر والاردن على التنفيذ التام لقرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر من العام الماضي ، والذي يضمن وقف حالة الحرب ، حتى اسرائيل والدول العربية في الحدود الامنة والاعتراف بها ، وحرية الملاحة لاسرائيل ، مقابل الانسحاب من النواحي المحتلة وحل قضية اللاجئين . لنا وحدنا نطرح هذا السؤال ، والحكومة تعلم انه في ازيد دالم ، عدد النواحي الذين يطرحون هذا السؤال ويطلبون ان حياة ابنائهم التي

تتبع في التنازل عن النواحي التي احتلت في حرب حزيران . كالا لا يجري الكلام مع العرب حول هذا المسألة لا تستجيب موافقة مصر والاردن على التنفيذ التام لقرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر من العام الماضي ، والذي يضمن وقف حالة الحرب ، حتى اسرائيل والدول العربية في الحدود الامنة والاعتراف بها ، وحرية الملاحة لاسرائيل ، مقابل الانسحاب من النواحي المحتلة وحل قضية اللاجئين . لنا وحدنا نطرح هذا السؤال ، والحكومة تعلم انه في ازيد دالم ، عدد النواحي الذين يطرحون هذا السؤال ويطلبون ان حياة ابنائهم التي

تتبع في التنازل عن النواحي التي احتلت في حرب حزيران . كالا لا يجري الكلام مع العرب حول هذا المسألة لا تستجيب موافقة مصر والاردن على التنفيذ التام لقرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر من العام الماضي ، والذي يضمن وقف حالة الحرب ، حتى اسرائيل والدول العربية في الحدود الامنة والاعتراف بها ، وحرية الملاحة لاسرائيل ، مقابل الانسحاب من النواحي المحتلة وحل قضية اللاجئين . لنا وحدنا نطرح هذا السؤال ، والحكومة تعلم انه في ازيد دالم ، عدد النواحي الذين يطرحون هذا السؤال ويطلبون ان حياة ابنائهم التي

تتبع في التنازل عن النواحي التي احتلت في حرب حزيران . كالا لا يجري الكلام مع العرب حول هذا المسألة لا تستجيب موافقة مصر والاردن على التنفيذ التام لقرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر من العام الماضي ، والذي يضمن وقف حالة الحرب ، حتى اسرائيل والدول العربية في الحدود الامنة والاعتراف بها ، وحرية الملاحة لاسرائيل ، مقابل الانسحاب من النواحي المحتلة وحل قضية اللاجئين . لنا وحدنا نطرح هذا السؤال ، والحكومة تعلم انه في ازيد دالم ، عدد النواحي الذين يطرحون هذا السؤال ويطلبون ان حياة ابنائهم التي

تتبع في التنازل عن النواحي التي احتلت في حرب حزيران . كالا لا يجري الكلام مع العرب حول هذا المسألة لا تستجيب موافقة مصر والاردن على التنفيذ التام لقرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر من العام الماضي ، والذي يضمن وقف حالة الحرب ، حتى اسرائيل والدول العربية في الحدود الامنة والاعتراف بها ، وحرية الملاحة لاسرائيل ، مقابل الانسحاب من النواحي المحتلة وحل قضية اللاجئين . لنا وحدنا نطرح هذا السؤال ، والحكومة تعلم انه في ازيد دالم ، عدد النواحي الذين يطرحون هذا السؤال ويطلبون ان حياة ابنائهم التي

تتبع في التنازل عن النواحي التي احتلت في حرب حزيران . كالا لا يجري الكلام مع العرب حول هذا المسألة لا تستجيب موافقة مصر والاردن على التنفيذ التام لقرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر من العام الماضي ، والذي يضمن وقف حالة الحرب ، حتى اسرائيل والدول العربية في الحدود الامنة والاعتراف بها ، وحرية الملاحة لاسرائيل ، مقابل الانسحاب من النواحي المحتلة وحل قضية اللاجئين . لنا وحدنا نطرح هذا السؤال ، والحكومة تعلم انه في ازيد دالم ، عدد النواحي الذين يطرحون هذا السؤال ويطلبون ان حياة ابنائهم التي

تتبع في التنازل عن النواحي التي احتلت في حرب حزيران . كالا لا يجري الكلام مع العرب حول هذا المسألة لا تستجيب موافقة مصر والاردن على التنفيذ التام لقرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر من العام الماضي ، والذي يضمن وقف حالة الحرب ، حتى اسرائيل والدول العربية في الحدود الامنة والاعتراف بها ، وحرية الملاحة لاسرائيل ، مقابل الانسحاب من النواحي المحتلة وحل قضية اللاجئين . لنا وحدنا نطرح هذا السؤال ، والحكومة تعلم انه في ازيد دالم ، عدد النواحي الذين يطرحون هذا السؤال ويطلبون ان حياة ابنائهم التي

تتبع في التنازل عن النواحي التي احتلت في حرب حزيران . كالا لا يجري الكلام مع العرب حول هذا المسألة لا تستجيب موافقة مصر والاردن على التنفيذ التام لقرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر من العام الماضي ، والذي يضمن وقف حالة الحرب ، حتى اسرائيل والدول العربية في الحدود الامنة والاعتراف بها ، وحرية الملاحة لاسرائيل ، مقابل الانسحاب من النواحي المحتلة وحل قضية اللاجئين . لنا وحدنا نطرح هذا السؤال ، والحكومة تعلم انه في ازيد دالم ، عدد النواحي الذين يطرحون هذا السؤال ويطلبون ان حياة ابنائهم التي

تتبع في التنازل عن النواحي التي احتلت في حرب حزيران . كالا لا يجري الكلام مع العرب حول هذا المسألة لا تستجيب موافقة مصر والاردن على التنفيذ التام لقرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر من العام الماضي ، والذي يضمن وقف حالة الحرب ، حتى اسرائيل والدول العربية في الحدود الامنة والاعتراف بها ، وحرية الملاحة لاسرائيل ، مقابل الانسحاب من النواحي المحتلة وحل قضية اللاجئين . لنا وحدنا نطرح هذا السؤال ، والحكومة تعلم انه في ازيد دالم ، عدد النواحي الذين يطرحون هذا السؤال ويطلبون ان حياة ابنائهم التي

تتبع في التنازل عن النواحي التي احتلت في حرب حزيران . كالا لا يجري الكلام مع العرب حول هذا المسألة لا تستجيب موافقة مصر والاردن على التنفيذ التام لقرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر من العام الماضي ، والذي يضمن وقف حالة الحرب ، حتى اسرائيل والدول العربية في الحدود الامنة والاعتراف بها ، وحرية الملاحة لاسرائيل ، مقابل الانسحاب من النواحي المحتلة وحل قضية اللاجئين . لنا وحدنا نطرح هذا السؤال ، والحكومة تعلم انه في ازيد دالم ، عدد النواحي الذين يطرحون هذا السؤال ويطلبون ان حياة ابنائهم التي

تتبع في التنازل عن النواحي التي احتلت في حرب حزيران . كالا لا يجري الكلام مع العرب حول هذا المسألة لا تستجيب موافقة مصر والاردن على التنفيذ التام لقرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر من العام الماضي ، والذي يضمن وقف حالة الحرب ، حتى اسرائيل والدول العربية في الحدود الامنة والاعتراف بها ، وحرية الملاحة لاسرائيل ، مقابل الانسحاب من النواحي المحتلة وحل قضية اللاجئين . لنا وحدنا نطرح هذا السؤال ، والحكومة تعلم انه في ازيد دالم ، عدد النواحي الذين يطرحون هذا السؤال ويطلبون ان حياة ابنائهم التي

تتبع في التنازل عن النواحي التي احتلت في حرب حزيران . كالا لا يجري الكلام مع العرب حول هذا المسألة لا تستجيب موافقة مصر والاردن على التنفيذ التام لقرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر من العام الماضي ، والذي يضمن وقف حالة الحرب ، حتى اسرائيل والدول العربية في الحدود الامنة والاعتراف بها ، وحرية الملاحة لاسرائيل ، مقابل الانسحاب من النواحي المحتلة وحل قضية اللاجئين . لنا وحدنا نطرح هذا السؤال ، والحكومة تعلم انه في ازيد دالم ، عدد النواحي الذين يطرحون هذا السؤال ويطلبون ان حياة ابنائهم التي

تتبع في التنازل عن النواحي التي احتلت في حرب حزيران . كالا لا يجري الكلام مع العرب حول هذا المسألة لا تستجيب موافقة مصر والاردن على التنفيذ التام لقرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر من العام الماضي ، والذي يضمن وقف حالة الحرب ، حتى اسرائيل والدول العربية في الحدود الامنة والاعتراف بها ، وحرية الملاحة لاسرائيل ، مقابل الانسحاب من النواحي المحتلة وحل قضية اللاجئين . لنا وحدنا نطرح هذا السؤال ، والحكومة تعلم انه في ازيد دالم ، عدد النواحي الذين يطرحون هذا السؤال ويطلبون ان حياة ابنائهم التي

تتبع في التنازل عن النواحي التي احتلت في حرب حزيران . كالا لا يجري الكلام مع العرب حول هذا المسألة لا تستجيب موافقة مصر والاردن على التنفيذ التام لقرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر من العام الماضي ، والذي يضمن وقف حالة الحرب ، حتى اسرائيل والدول العربية في الحدود الامنة والاعتراف بها ، وحرية الملاحة لاسرائيل ، مقابل الانسحاب من النواحي المحتلة وحل قضية اللاجئين . لنا وحدنا نطرح هذا السؤال ، والحكومة تعلم انه في ازيد دالم ، عدد النواحي الذين يطرحون هذا السؤال ويطلبون ان حياة ابنائهم التي

تتبع في التنازل عن النواحي التي احتلت في حرب حزيران . كالا لا يجري الكلام مع العرب حول هذا المسألة لا تستجيب موافقة مصر والاردن على التنفيذ التام لقرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر من العام الماضي ، والذي يضمن وقف حالة الحرب ، حتى اسرائيل والدول العربية في الحدود الامنة والاعتراف بها ، وحرية الملاحة لاسرائيل ، مقابل الانسحاب من النواحي المحتلة وحل قضية اللاجئين . لنا وحدنا نطرح هذا السؤال ، والحكومة تعلم انه في ازيد دالم ، عدد النواحي الذين يطرحون هذا السؤال ويطلبون ان حياة ابنائهم التي

تتبع في التنازل عن النواحي التي احتلت في حرب حزيران . كالا لا يجري الكلام مع العرب حول هذا المسألة لا تستجيب موافقة مصر والاردن على التنفيذ التام لقرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر من العام الماضي ، والذي يضمن وقف حالة الحرب ، حتى اسرائيل والدول العربية في الحدود الامنة والاعتراف بها ، وحرية الملاحة لاسرائيل ، مقابل الانسحاب من النواحي المحتلة وحل قضية اللاجئين . لنا وحدنا نطرح هذا السؤال ، والحكومة تعلم انه في ازيد دالم ، عدد النواحي الذين يطرحون هذا السؤال ويطلبون ان حياة ابنائهم التي

تتبع في التنازل عن النواحي التي احتلت في حرب حزيران . كالا لا يجري الكلام مع العرب حول هذا المسألة لا تستجيب موافقة مصر والاردن على التنفيذ التام لقرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر من العام الماضي ، والذي يضمن وقف حالة الحرب ، حتى اسرائيل والدول العربية في الحدود الامنة والاعتراف بها ، وحرية الملاحة لاسرائيل ، مقابل الانسحاب من النواحي المحتلة وحل قضية اللاجئين . لنا وحدنا نطرح هذا السؤال ، والحكومة تعلم انه في ازيد دالم ، عدد النواحي الذين يطرحون هذا السؤال ويطلبون ان حياة ابنائهم التي

بقلق وانزعاج عميقين ، نندد بعملية التفجرات الاجرامية في سوق محبة يهودا في القدس ، يوم الجمعة الماضي . قتل الناس الابرياء ، وبينهم الشيوخ والاطفال ، هو جريمة تكرار لا نستطيع ان نقبل اي تبرير لها . قانونا مع اسر الضحايا ، من اليهود والمسلمين ، ونتمنى للرجعي شفاء عاجلا ، ولجميع قوى السلام والوعي الانساني والسياسي في بلادنا ، نتمنى النجاح العاجل في نضالها ضد تكرار مثل هذه المروع ، الحكومة ووزراء آخرين في اعقاب

الحكومة ووزراء آخرين في اعقاب الدماء ونتائج الحرب والاحتلال . ونحن نرى في مواقف كثر حزب العمل سيرة ، ووزير الدفاع السابق نحاس لافون ، والاخرين الذين يكتبون ويتكلمون عن الاخطار الناجمة من استمرار الاحتلال - تعبنا معا من قلق الجماهير . وسعالة الحكومة وضع المسؤولية كاملة على « الحكام العرب » - حسب ما قاله رئيس الحكومة - ان يكون بمقدورهم

بودي ان اول لاخونا ابننا الشعب العربي اننا نلتهم الهم . فحين نشجب الاحتلال ونطالب بوضع حد له . شجبنا ونشجب سياسة العقاب الجماعي التي تنتهجها سلطات الاحتلال ، والتي تسمي الى عرب ابرياء ، كهدم البيوت ، والحقا الممارس ، والتي ، والاجراء الجماعي

وهذه قرى بكاملها والتدمير في السجون . نندنا بالهجوم على المدن الاردنية الكرامة والسلط واربء ، التي سلك فيها كثير من دم عابري السبيل وبينهم النساء والاطفال . دالسا نندنا بالاسلوب المسمى « عمليات انتقامية » ، التي تلحق الضرر بشكل عام ، بالناس الابرياء ، ولكن يجب ان يوضع حد لهذه السياسة السلبية بالعمل سلبية معاملة . ان جماهير الشعب في اسرائيل كجماهير الشعب في المناطق المحتلة

رغب في وقف سلك الدماء المتبادل ، وترغب في حل سلمي يضمن حقوقها ، وتكرامتها الانسانية ومقتبلها . واعمال الانضمام الاجرامية من أي طرف كانت ، ضد السكان الابرياء ، هي اعمال استغرافية تضر بقوى السلام وبارادة السلام ، وهكذا ، تشدد ايدي الظلم الذين يخدمون سادتهم الاجانب .

قدما اقتراحا مستعجلا لجسول ابحاث الكنيست حتى نطرح امام الحكومة والكنيست والنسب كله ، السؤال : وماذا بعد ؟

ان القلق من النتائج المتوقعة لسياسة الحرب والاحتلال هو الذي دفعنا لان نسبح ضد التيار دون ان تردنا التهديدات .

الحفاظ على حياة البشر ، اليهود والعرب ، النساء والاطفال ، هو الشئمة التي نصد طرفنا دائما . نحن لا نريد سلك الدماء المتبادل ، نحن نلحق ازيد ما حدث وما قد يحدث ، لذا فنحن نعارض السياسة الراهنة ، وندعو الى اعتبار

الحل السياسي المتفق عليه ، والذي يتجه حيزا من ايام في الثمانين ، والفرق من نوفمبر ، الصمام الماضي ، هدفا عاجلا ومقدا الآن اكثر من اي هدف آخر .

في البداية اعن الناطقون بلسان الحكومة ان حرب حزيران قربت الحل السلمي ، على حد زعمهم . ونحن ابستم هذا الحل ، ادوموا بان الاحتلال عزز الامن وحافظ على حياة المدنيين . ونحن نطرح ان الامور ليست كذلك حرضا نسمع ذرعتين : فريسي الحكومة ، في بيانه السياسي الاخر في الكنيست ادعى انه « ليس وجودنا على الضفة

القتلة والاردن هو الذي يسبب ازيد الضحايا ، بل الصدام غير المتلوه من جانب الحكام العرب » . وزير الدفاع نشر نظريته المعروفة بشأن حتمية الصدام الابدي والعرب الدائمة بين اسرائيل والشعوب العربية . وبيانات رئيس

الاحتلال السلمي ، على حد زعمهم . ونحن ابستم هذا الحل ، ادوموا بان الاحتلال عزز الامن وحافظ على حياة المدنيين . ونحن نطرح ان الامور ليست كذلك حرضا نسمع ذرعتين : فريسي الحكومة ، في بيانه السياسي الاخر في الكنيست ادعى انه « ليس وجودنا على الضفة

القتلة والاردن هو الذي يسبب ازيد الضحايا ، بل الصدام غير المتلوه من جانب الحكام العرب » . وزير الدفاع نشر نظريته المعروفة بشأن حتمية الصدام الابدي والعرب الدائمة بين اسرائيل والشعوب العربية . وبيانات رئيس

الاحتلال السلمي ، على حد زعمهم . ونحن ابستم هذا الحل ، ادوموا بان الاحتلال عزز الامن وحافظ على حياة المدنيين . ونحن نطرح ان الامور ليست كذلك حرضا نسمع ذرعتين : فريسي الحكومة ، في بيانه السياسي الاخر في الكنيست ادعى انه « ليس وجودنا على الضفة

القتلة والاردن هو الذي يسبب ازيد الضحايا ، بل الصدام غير المتلوه من جانب الحكام العرب » . وزير الدفاع نشر نظريته المعروفة بشأن حتمية الصدام الابدي والعرب الدائمة بين اسرائيل والشعوب العربية . وبيانات رئيس

الاحتلال السلمي ، على حد زعمهم . ونحن ابستم هذا الحل ، ادوموا بان الاحتلال عزز الامن وحافظ على حياة المدنيين . ونحن نطرح ان الامور ليست كذلك حرضا نسمع ذرعتين : فريسي الحكومة ، في بيانه السياسي الاخر في الكنيست ادعى انه « ليس وجودنا على الضفة

القتلة والاردن هو الذي يسبب ازيد الضحايا ، بل الصدام غير المتلوه من جانب الحكام العرب » . وزير الدفاع نشر نظريته المعروفة بشأن حتمية الصدام الابدي والعرب الدائمة بين اسرائيل والشعوب العربية . وبيانات رئيس

الاحتلال السلمي ، على حد زعمهم . ونحن ابستم هذا الحل ، ادوموا بان الاحتلال عزز الامن وحافظ على حياة المدنيين . ونحن نطرح ان الامور ليست كذلك حرضا نسمع ذرعتين : فريسي الحكومة ، في بيانه السياسي الاخر في الكنيست ادعى انه « ليس وجودنا على الضفة

لاجئون .. قدامى وجسد!



يتهرب حكام اسرائيل من مسؤوليتهم في تشريد الشعب العربي الفلسطيني . وفي هيئة الامم المتحدة تتعاطف مطالبة مندوبي مختلف الدول بتمكين نازحي حرب حزيران سنة ١٩٦٧ من العودة الى بلادهم ومندوبهم وقرامهم - الضفة الغربية وقطاع غزة .. غير ان المندوب الاسرائيلي يحاول جهده التهرب من تحقيق هذا الطلب ويلقي المسؤولية على الدول العربية .. ولكن اللاجئين القدامى والجديد يواجهون شتاء عاصفا عصيبا يزيد الى تشريدهم وفقهم آلاما جديدة .

مشاكل النقد في العالم الرأسمالي

بقلم: س. ايناشكيفتش

(عن «نيوتايمل» السوفيتية عدد ٢ سنة ١٩٦٨)

انفاية القرض تعني خسارة تدريجية في مركز الاسترليني كاحتياطي على العملة الدارجة . احتياطي الذهب ان الطرف المصيب الذي تواجهه العملات الدارجة الاساسية يبقى ضحايا متزايدا على احتياطي الذهب في البلدان الرأسمالية . والبيان التالي يلقى ضوءا على الوضع : (هذا البيان حتى بداية الربع الثاني من سنة ١٩٦٨) ..

وضع احتياطي الذهب في منتصف السنة	النسبة المئوية للذهب في المجموع الكلي من الذهب واحتياطي التبادل الاجنبي	١٩٦٨	١٩٦٧	١٩٦٦	١٩٦٥
العالم الرأسمالي		٥٨	٦٤	٤٠	٤٠
الولايات المتحدة		٨١	٩٥	١٠٧	١٢٧
بريطانيا		٥٥	٦٠	١٠٥	١٥٧
بلدان السوق المشتركة		٧١	٧٤	١٠٤	١٥٤
وبعضها فرنسا		٨٦	٩١	١٠٤	١٥٤
بلدان اخرى ومنظمات مالية		٤٢	٤٢	١٢٩	١٢٩

وهكذا فان مجموع ارصدة الذهب في البلدان الرأسمالية يشير الى تخفيض جوهري مطلق . وهذا الامر لم يحصل ابدا من قبل ، على الاقل في هذا القرن . ان استعمال العملات الوورية الدارجة بالذهب المتناقص يشير ايضا الى تخفيض قريب في حصة الذهب في المجموع الكلي من الذهب واحتياطي التبادل الاجنبي . ان القاعدة الذهبية للنظام المالي والائتماني تهرى كما هو واضح ، بشكل خطير ، وهذا مع تناقص الثقة بالنقد الوورية المشحون بالضباب جديد .

ذهب جنوب افريقيا

ولم تكن كرامة نقدية عامة تفسد الدول الامبريالية الكبرى ، احيانا ، للقيام بجهود مشتركة وللضخخة قليلا حتى لا تفسد كل شيء . وما هو في سلب الموضوع القراء المذكور اعلاه ، باقامة نظام ذي وجهين في تجارة الذهب والنفوذ السياسية المتخلفة لانتقال الفرنك والجنينه ؟ . التزايد في دول الغرب وعن جهودها المشتركة في التفتيش عن طرق للخروج من الصعوبات المالية . ومهما يكن من امر ، فان الضربة قد اقترحت انه على الرغم من ان هذه الاجراءات الاستثنائية يمكن ان تسهل الوضع مؤقتا ، الا انها تؤدي الى ظهور احتكاك جديد وخلافات ، ستزيد فقط ، على طول المدى ، من الصعوبات . والدليل على ذلك هو النزاع المتعلق بتسويسه ميكانيكية تجارة الذهب العالمية .

ان معظم الخبراء يقولون بان التقسيم الاصطناعي لسوق الذهب الى دائرتين منفصلتين ، والفرقة الجوهرية بين الاسعار الرسمية واسعار السوق يتعارضان مع قيام النظام النقدي الرأسمالي بالعمل الطبيعي . فمجالا او اجلا سوف تتقارب الاسعار الرسمية واسعار السوق ، وهذا يمكن ان يحصل فقط بطريقة او طريقة اخرى . فاما انه يتوجب الانتقال بحيث يرفع السعر الرسمي العالي الى مستوى واقعي اكثر واما ان تخفيض اسعار السوق الى المستوى الرسمي ، وليس هناك طريق ثالث . ان واشنطن ترفض بقاء ان تزيد السعر الرسمي للذهب - لان هذا سيكون مساويا (معادلا) لتخفيض الدولار - وهي قد تفضل الى الطريق الثانية . انها تعتقد ان الشرط الاساسي لأي تغير في سعر الذهب في السوق هو العودة الى بيع الذهب المستخرج حديثا في السوق الخاصة . وهذا يعني ، في الاساس ، ذهب جنوب افريقيا ، الذي يقدر بحوالي ثلاثة ارباع مجموع انتاج الذهب في العالم الرأسمالي .

ان سعر السبائك في السوق المالية (٢٨٤١ دولار لكل اوقية) يزيد عن السعر الرسمي بحوالي ١٠ - ١٥ بالمئة ، وهو يعكس توازنا مؤقتا بين الطلب والرغبات من قبل الصناعة والتجارين الفصويين للذهب ، والرغبات التي يقدمها في الاساسي المصارف الذين اشتروا الذهب لتأمين التزامهم عليه ، وهم الآن يعمدون الى السوق بسعر اعلى . ان الذهب المستخرج حديثا اما انه يعرض بكميات ضئيلة واما انه لا يعرض بكتا . ولو جرى تحرره لكان غير الوضع بشكل حاد . ان ظهور كميات اضافية كبيرة من الاسفر الرنان في السوق (التاجم في جمهورية جنوب افريقيا وحدها تنتج سنويا ٩٥ طنا من الذهب) سيؤدي ، بلا شك ، الى انخفاض سعر السوق . وهذا ما تسعى اليه الولايات المتحدة .

ان الدوائر الحاكمة في جنوب افريقيا تنظر الى الامور بصورة اخرى . فان التثبيت المألوف لسعر الذهب الرسمي في وقت تنجه فيه تكاليف الانتاج نحو الزيادة يتعارض مع المصالح الى خفض الانتاج ، وانسحاب التاجم في المربعة ، وهذا سيهدد ارباح شركات استخراج الذهب . ويانظر الى هذا ، فان جمهورية جنوب افريقيا تفضل منذ وقت طويل من اجل زيادة السعر الرسمي . انها في حقيقة بالبيع في السوق الخاصة ، اولا لان العاملين بالذهب في جنوب افريقيا يتركون تماما ان هذا سيؤدي الى تخفيض سعر السوق وربما الى اقل من ٣٥ دولار للاوقية . ومثل هذا الامر جرى في الماضي . لانيا ان جنوب افريقيا كمنتج للذهب معني بسعر ثابت للذهب الاخر الذي لا تستطيع الاسواق الخاصة ضمانه . ولهذا السبب فان جنوب افريقيا قد اوقفت ، فعلا ، بيع الذهب منذ نظام السوق المزدوج في آذار ، وهي تفضل ان يتدفق الذهب المستخرج حديثا على احتياطيها الخاص . ولكن هذا ليس من الممكن ان يستمر طويلا . ذلك لان الذهب يبلغ حوالي عشرين اربابا من انتاجات البلاد من العملة الاجنبية .

ولا يتوجب على جمهورية افريقيا الجنوبية ان تبتعد مثلا الى السوق فريما تفسد في نهاية الامر للعودة الى اجراءات البيع القديمة لهيئات النقد الدولية حسب السعر الرسمي الحاضر . ومهما يكن من امر هناك الامريكيين يملكون كل ما يستلزمهم للعبولة دون هذا . وقد كتبت « بزنس ويك » : « ان على الولايات المتحدة ان تكون حازمة تماما في عدم السماح لجنوب افريقيا بفرق الذهب عينا » . ولجابر جنوب افريقيا الى البيع في السوق الخاصة تنظم الولايات المتحدة الامريكية حصارا حقيقيا . فبالإضافة الى انها بالذات ترفض شراء

السنة التي سبقت الاجتماع السنوي الاخير لصندوق النقد الدولي الذي عقد في واشنطن في نهاية ايلول وبداية تشرين الاول ، واعتبرت الاجتماع السابق كانت ، على الأرجح ، اكثر السنوات ازعاجا في تاريخ المنظمة . ان تخفيض قيمة العملة الانجليزية بالنسبة الى الذهب ، الذي يستند بعض المحللين الغربيين بأنه قد أدى الى بلوغ النهاية في أزمة السنوات السابقة ، قد أثبت ، فعليا ، بداية اضطرابات اخرى ، تشدد أزمة النظام النقدي الرأسمالي بأسره . فلا يجب ان ، اذا فشل اجتماع واشنطن .. على الرغم من الجهود التي بذلت لتنظيم التناقضات بواجهة حسنة وطولاء لاج ، في اخفاء القلق والحرارة اللذين يسودان العملة الدارجة في العالم اليوم .

السدولار

ان النتائج بعيدة المدى لتخفيض قيمة الجنينه (الاسترليني) بالنسبة الى الذهب ، وانخفاض قيمة العملات الدارجة بعض الشيء ، كشفت ، بادى ذي بدء ، من ضعف العملة الرأسمالية الدارجة الرئيسية - الدولار الامريكي . ان الدولار الذي قد زعمته سياسة واشنطن العدوانية ومناوراتها العسكرية ورفضها اخذ الميزان التغير في الاقتصاد العالم الرأسمالي بين الاستثمار ، قد اضعف لقيود لم يسبق لها مثيل . لقد بدأت الدولارات ، بسبب الجهود المستمرة في العملة الامريكية الدارجة تحول ، بشكل متزايد الى مال ثابت (الموجود لوفاه الديون) وهو الذهب .

في الربع الماضي القريب وصل التزامه على الذهب الى ذروته . فقد ارتفعت مشتريات الذهب في الاسواق الرئيسية الى عشرات ، وحتى الى مئات ، الاطنان يوميا ، بالمقارنة الى قليل من الاطنان يوميا في الظروف العادية . ان المحاولات لمنع النزاع عن طريق الافراج عن كميات اكثر من الذهب (الذي يحتفظ به بموجب اتفاقات عالية) لاق الفشل . فمن تشرين الثاني ١٩٦٧ حتى آذار ١٩٦٨ انتقل حوالي ٢٠٠٠ طن من الذهب الذي تدخره حكومات الدول الغربية الى ايد خاصة . وكان الاستهلاك قليلا للدرجة انه ترتب على جميع الذهب (الاتفاق المالي حول الذهب) الى الافراج عن بطل الجهود لسم سعر السوق وابقائه على المستوى الرسمي (الحكومي) وهو ٣٥ دولار للاوقية (٢٨٤٥٠ غرام) .

وفي اجتماع طارئ ، في منتصف آذار ، قرر الأعضاء في جميع الذهب إيقاف شراء وبيع الذهب في الاسواق الخاصة والبقاء على السعر الرسمي فقط من اجل العمليات المالية بين الوكالات الحكومية التي تسيطر على ممتلكات الذهب في بلدانها . وقد اشار هذا ، في الواقع ، الى توزيع تجارة الذهب بين سوقين منفصلتين مع ترك السعر في المعاملات الخاصة بقر حسب العرض والطلب .

ان الضربة التي وجهت الى الكتلة المالية التي يحتلها الدولار ذات مغزى ، ذلك ان المجتمع الثابت ، في الواقع ، عجز عن الحصول على سعر رسمي للدولار سواء في العمليات المالية داخل الدولة او في التجارة الحرة والتضخمة بذلك على الفترة بين السعر الرسمي للذهب وسعره في السوق .

الفرنسك ان التزامه على الذهب في آذار بدأ يظهر بوضوح ، في الوقت الذي وجد الفرنك الفرنسي - العملة الدارجة التي كانت تبدو في السابق وكثافت متينة بشكل كاف - نفسه في مركز تاجر العاصفة المالية . ومن الجدير بالذكر ان فرنسا قد قوت كثيرا مراكز عملتها الدارجة ، في السنوات الاخيرة ، وتخطى ميزان مدفوعاتها الضطر . واصبحت لديها كميات وافرة من الذهب - هي الاحتياطي الثاني اكبر من الذهب في العالم الرأسمالي . ونال الفرنك الفرنسي سمعة جيدة على انه من اكثر العملات الدارجة ثباتا . وقد اقررت فرنسا بهذه الميزات فحاولت ان تستلم القيادة في « المعارضة الأوروبية » ضد الهيمنة الامريكية - البريطانية في شؤون العالم الرأسمالي المالية .

ومهما يكن من امر ، فان الاموال النصافية التي قام بها الشعب الفرنسي العامل ، هذا الربيع ، قد اضعفت الفرنك الى ممتلكات قاسية . ان نتائج الاسراب العام وتغير داس المال المطلوب بسبب الوضع السياسي في الداخل قد اساء ، بشكل حاد ، الى وضع المدفوعات الفرنسية . وخلال اربعة اشهر (ايار - اب) تقلص الذهب الفرنسي واحتياطي العملة الدارجة بحوالي ١٥٠٠ مليون دولار او بما يقرب من الربع . وكان من الممكن ان يكون الفسيف اشد لو ان فرنسا لم تمل فرنسا مبلغ ٩٠٠ مليون دولار من صندوق النقد الدولي ومبلغ ١٢٠٠ مليون دولار - على شكل قروض قصيرة الاجل - من عدد من البلدان الغربية .

ان كوارث الفرنك لا بد وان تزيد في حرجة الوضع المالي للصالح الرأسمالي بأسره .

الاسترليني حالا بعد الفرنك وجد الجنينه الاسترليني نفسه ، مرة اخرى ، في خطر . فبينما اصبح المشهور تاما بالنتائج المأساة لتخفيض قيمة النقد بالنسبة الى الذهب ، فان ثاني الفاتنة المتوقعة على التجارة وميزان المدفوعات لم يتحقق . ولا تزال مدفوعات بريطانيا تتطلب الموازنة . ومن المتوقع ان يصل العجز في سنة ١٩٦٨ الى حوالي ٥٠٠ مليون جنيه ، اي كما كان في العام الماضي .

ان من الصعب ان يؤدي هذا الى الثقة بالجنينه ، فهو منذ ايسار على وجه التقريب عرض باقل من سعره الرسمي . في منتصف السنة ازداد الوضع سوءا . ان بلدان منطقة الاسترليني ، التي يعتمد جزء هام من احتياطي تبادلها التجاري على حسابات الاسترليني في لندن ، والتي عانت ، بالتالي ، بشكل شديد من تخفيض قيمة العملة ، سمت للحصول من بريطانيا على ضمانات رسمية ، ضد تخفيض اكثر في ارصدها النقدية ، في حالة تخفيض جديد في قيمة الجنينه . ومثل هذه الضمانات تبدو انها غير آتية . وليس لدى دول منطقة الاسترليني الا ان تختار « تبديل » احتياطيها وذلك بتحويل ارصدها الاسترلينية الى عملة دارجة اكثر ثباتا .

في الربع الثاني من السنة ، وحده ، كان على بريطانيا ان تصرف مبلغا مقداره ٤٠٠ مليون جنيه في اقتراض عملة اجنبية دارجة كي تقوم بالتزامات الاسترليني . ولكي تتجنب تعقيدات ايد مدى ، وربما تخفيضها اخرى ، كان على الخزينة البريطانية ان توسل ، مرة اخرى ، لاصحاب البنوك الغربيين ، من اجل قرض جديد . وهؤلاء هموا لمساعدتها : حيثك التسديد العالي في مدينة بال ، واثنا عشرة دولة غربية منحوها ٢٠٠٠ مليون دولار لمدة عشر سنوات . ولكن هذه العمارة الجديدة للنجاة هي مسألة عالية . ذلك ان شروط

خط للبتترول من خليج السويس الى البحر المتوسط

لماذا تتجه الجمهورية العربية المتحدة لنقل البترول في الانابيب من خليج السويس الى البحر الابيض المتوسط ؟

نقلت كبيرة حمولة واحدة منها ربع مليون طن للعمل بين منابع البترول واليابان ذاتها . ان الارقام تقول .. ان طريق رأس الرجاء الصالح مرت منه في عام ١٩٦٦ ناقلات من هذا النوع تحمل ١٣ مليون طن . والتقدير يقول ان هذا الرقم سوف يرتفع في سنة ١٩٧٥ الى ١٥٠ مليون طن . وفي سنة ١٩٨٠ الى ٢٢٠ مليون طن . كيف تطور القناة ؟ والى اي مدى ؟ فهل معنى تطوير القناة ان تدفع الجمهورية العربية المتحدة مئات الملايين من الجنيهات لتوسيع وتعميق القناة .. حتى يمكنها السماح بمرور بضعة عشرات من الناقلات الضخمة ؟ طبعاً هذا جنون .. ان المشروعات الموضوعية للقناة التي اوقفها العدوان

هل لان قناة السويس مغلقة حاليا ؟ وهل معنى هذا انها تنظر الى مستقبل القناة بكثير من القلق والتشاور ؟ ام ان معاناتها تصدق ان انطلاق العالم في بناء الناقلات المارة .. قديماً القناة اهميتها تدريجياً خلال السنوات القليلة القادمة ؟ ان قناة السويس ستبقى الشريان الرئيسي لنقل البترول دائما .. وفي هذا التحديق السريع تقدم « الاقتصاد » الاجابة على هذه الاسئلة : ليس لان قناة السويس مغلقة حاليا جرى التفكير في مشروع مد خط لانياب البترول بين خليج السويس والبحر المتوسط . فهذا المشروع قديم جدا والتفكير فيه بدأ في اعقاب الحرب العالمية الثانية مباشرة .. اي مع تنفيذ خطوط الانابيب عبر البلاد العربية الى ساحل البحر المتوسط . سبب واحد وقف في وجه المشروع من الناحية الاقتصادية .. ذلك ان قناة السويس كانت تتطور بنفس نسبة التطور البطيء المحدود في صناعة بناء السفن في ذلك الوقت . وحتى بعد تأميم القناة .. كان تطور صناعة بناء السفن محدودا .. وكانت فكرة إنشاء ناقلات بترول تزيد حمولتها على ٨٠ ألف طن .. مما زلت خيالاً يداعب احلام كبار واضعي تصميحات السفن في أوروبا وفي اليابان . في حوالي عام ١٩٦٠ كانت صناعة بناء الناقلات قد مرت بمرحلة متعددة .. كانت هناك الناقلات القديمة التقليدية التي لا تتجاوز حمولة الواحدة منها ٣٠ ألف طن . ثم بدأت طفرة اخرى عندما نزلت الى مياه البحر ناقلات حمولتها ٦٠ ألف طن . وهذه سميت لضخامتها نسبياً في ذلك الوقت «سوبرتاكرز» اي ناقلات غير عادية .. ثم كانت طفرة اخرى عندما بنيت ناقلات حمولة الواحدة منها ٨٠ ألف طن . وقد أطلق عليها العالم اسم : « جيانث » اي الناقلات العملاقة . حتى كانت الفترة الاخيرة الهائلة التي عبرت فيها صناعة بناء السفن مرحلة المئة ألف طن وتجاوزتها حتى اقترحت من المائتي ألف طن .. وبدأ العالم يسمى هذه الناقلات في الخفية : « ماموت تاكرز » اي

انها تستغرق جميع المواثيق التي تصل اليها او تمر بها .. الى تطوير جميع معداتها وامكانياتها الفنية والبشرية .. فهذه الناقلات تحتاج لقاطرات بحرية اقوى بكثير من القاطرات العرفية في مواثيق العالم حاليا .. وهي تحتاج الى كفاءات ضخمة بين المهندسين قد لا تتوفر حاليا في كل مواثيق العالم . لذلك او حتى للة منها . هناك مشكلة المشاكل امام اصحاب هذه الناقلات . فحتى الان لا توجد شركة تأمين ولا هيئة «لويون» في العالم كله .. يمكنها ان تغطي التأمين على عدد من هذه الناقلات الذي يحتاج اليه السوق . ان ازدياد حمول ناقلات البترول يأخذ شكلا جنونيا . ولكن حدث فرق النافلة «توري كانيون» كان علامة على الطريق ومؤثرا في الموقف وقد يشهد العالم قريبا جدا تغيرا في فكرة حجم الناقلات . و « توري كانيون » هي نافلة البترول التي اصطلحت بها ساجر صخري قرب بريطانيا .. وسال من جوفها ١٢٠ ألف طن من البترول الخام .. ورغم الجهود الهائلة التي بذلت لانقاذها .. او حتى لمنع بحيرة البترول الهائلة التي تكونت على سطح الماء في المحيط .. رغم هذا كله اندفع البترول الخام يتلف تماما ١٦٠ بلاجا على الساحل الاوروبي .. وبنك بلايين الاطنان من السمك في طول المنطقة ورفضها .. ولم تلعب حتى عملية غرق تصميحات البترول من الجو بالناقلات المعارة . هذا الحادث .. أكد ان عمليات

التي تحول ضخامتها دون عبورها القناة الى ٦٠ ألف ناقلات .. من مجموع اسطول الناقلات في العالم .. ويبلغ حوالي ٤٠٠٠ ناقلات . وهناك اكثر من ٥٠٠ ناقلات هائلة - الحمولة بنيت في ترسانات اليابان وأوروبا ايضا .. منها ٢٠٠ ناقلات تزيد حمولتها على المائة ألف طن . ان هذه الناقلات الضخمة التي بنيت في العالم شرقا وغربا ليست بالضرورة للعمل في القناة . ان اليابان مثلا تبني



الناقلات التي يصفق لها العالم

اي

رؤوس اقلام للمؤتمر السادس عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي

الحزب الشيوعي الاسرائيلي والحركة الشيوعية العالمية

١ - ان حزبنا الشيوعي الاسرائيلي يشكل حلقة غير منفصلة ومتساوية الحقوق، من الحركة الشيوعية العالمية. اننا نستمد من هذه الحقيقة التشجيع والالهام في نضالنا من اجل المصالح اليومية والتاريخية للطبقة العاملة في بلادنا، ومن اجل استقلال اسرائيل وسلامتها، ومن اجل سلام عادل ودائم بين اسرائيل والدول العربية ومن اجل رخاء الشعب.

وفي ايماننا اذ يستغل كل القديم المتغير في المجتمع الانساني واذ تستغل اوراق الدعاية الاستعمارية والرجعية العالمية الصعوبات المؤقتة لحركتنا الشيوعية العالمية، والخلافات في الرأي القائمة في داخلها، وذلك من اجل زيادة تخريبها - وحدة الحركة الشيوعية العالمية على اساس الماركسية - اللينينية والاممية البروليتارية، ومن اجل تقوية وحدة الحركة في النضال العام ضد الاستعمار، ومن اجل السلام والاستقلال القومي والديمقراطية والاشتراكية. وفي نضالنا نعمل نحن الشيوعيين الاسرائيليين بقوة اكثر من اجل توطيد وحدة الحركة الشيوعية العالمية على اساس الماركسية - اللينينية والاممية البروليتارية ومن اجل وحدة الحركة في النضال العام ضد الاستعمار ومن اجل السلام والاستقلال القومي والديمقراطية والاشتراكية وفي نضالنا هذا نرفض بحزم كل المواقف الانقسامية من ناحية اليمين التنقيحي، ومن ناحية «اليسار» الجامد عقائديا وكل موقف قومي متطرف.

وفي رايانا ان الصعوبات العالمية لحركتنا هي صعوبات مؤقتة، وهي التطور والتوسع. لقد تطورت حركتنا العالمية من عشرات قليلة من الشيوعيين الذين كانوا منظمين في عصبة الشيوعيين الاولى لماركس وانجاز الى اكثر من ٤٠٠ ألف شيوعي في العالم، كله اثناء الثورة الاشتراكية الاولى المنتصرة ثورة اكتوبر عام ١٩١٧، الى القوة السياسية الاولى في عصرنا.

ان ٥٠ مليون شيوعي منظم في ٨٨ حزبا شيوعيا في كل القارات، وبقيادة الشيوعيين تحرر في اوربا وآسيا والقارة الامريكية - حوالي ثلث الانسانية - من نظام الاستغلال الطبقي وساروا على الطريق المؤدية الى بنسواء الاشتراكية والشيوعية، وقد تحولت الاشتراكية الى نظام عالمي.

ان انهيار النظام الاستعماري اخذ في الاستمرار. وقد قامت اكثر من ٧٠ دولة جديدة على خراب الامبراطوريات الاستعمارية، وتجري تغييرات اجتماعية عميقة في بعض الدول الفتية. وهي تدبر ظهورها اكثر فائتر لطريق التطور الراسمالي. وقد اختار بعضها طريق التطور غير الراسمالي، وتستولي الاشتراكية العلمية، الماركسية - اللينينية على قلوب الكادحين في افطار آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية. وقد تطورت الحركة المنظمة للطبقة العاملة في الانقسام الراسمالي واصبحت حركة هائلة، وتحولت في عدد من الافطار الى عامل عظيم التأثير في الحياة السياسية. وفي عدد من البلدان الراسمالية تطورت الاحزاب الشيوعية واصبحت قوة سياسية عظيمة. ويقف الشيوعيون في عصرنا على راس النضالات الهبة للعمال والمنظمات الديمقراطية للجماهيرية في افطار راسمالية عديدة وهم يحصلون على عشرات الملايين من الاصوات في الانتخابات البرلمانية، ويقفون على راس الالوف من السلطات المحلية، وفي عدد من الافطار يقفون في قيادة نضالات مسلحة ضد دكتاتورية الراسماليين او ضد الاستعمار. ويفضل الحركة الشيوعية العالمية قامت وتقوت وحدة القوى الثورية الاساسية في عصرنا وهي المنظمة الاشتراكية العالمية، والطبقة العاملة في افطار حكم راسمال، والحركة المعادية للاستعمار من اجل التحرر الوطني - وتنصب في تيار ثوري واحد.

ونتيجة للانجازات التاريخية لحركتنا الشيوعية وكافة الحركة الثورية، حدث تغير جذري في تناسب القوى العالمية، وكنيجة لهذا التغير الجذري لم يعد الاستعمار القسوة الحاسمة. وتحول المنظومة الاشتراكية العالمية اكثر فائتر الى عامل حاسم في تطوّر المجتمع الانساني. ونتيجة لذلك اتخذ النضال التاريخي بين الطبقة العاملة وبين البرجوازية طابعا جديدا. لقد تحول النضال بين المنظومتين العالميتين المنظومة الاشتراكية والمنظومة الراسمالية الى حلبة النضال الطبقي الاساسية. ان هذا

التقدم التاريخي المعاص لا يمكن الا ان يكون معجوبا بصعوبات وبترجمات هنا وهناك، وبخلافات مؤقتة في الرأي. ونحن نقدر الصعوبات المؤقتة في نطاق خلفية، وعلى الانجازات التاريخية لحركتنا الشيوعية العالمية وتوسعها المرعد برؤية شاملة فقط. تطور الحركة الشيوعية في عصرنا يمكن ايجاد الطريق الصحيح للتغلب على الصعوبات. ٢ - اننا نرى في الاممية البروليتارية المبدأ الاهلي للطبقة العاملة. ان الاممية البروليتارية هي التعبير الاسمي لوطنية الطبقة العاملة. وهذا هو وجهان لعملة واحدة. لا يوجد ولا يمكن ان يوجد تناقض بين تعاليم الاممية البروليتارية وبين المصالح الوطنية الحقيقية لابة طبقة عاملة واي شعب. هناك تناقض واحد لا يمكن المساومة فيه وهو التناقض بين البروليتاريسية وبين التعصب القومي البرجوازي. ويثبت التطور في بلادنا ايضا ان التعصب القومي البرجوازي الصهيوني الحاكم في بلادنا قد جر ويجر كوارث على شعب اسرائيل ودولة اسرائيل. ان هذا الطريق - طريق التحالف

هذا هو القسم الرابع من رؤوس الاقلام التي وضعتها اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي للمؤتمر السادس عشر للحزب. وستوالي «الاتحاد» نشر رؤوس الاقلام في ملاحق خاصة مع اعدادها القادمة. وكنا قد نشرنا القسم الاول من رؤوس الاقلام هذه في ملحق خاص «للاتحاد» يوم الثلاثاء الماضي ١٩/١١/١٩٦٨، والقسم الثاني في ملحق «للاتحاد» يوم الجمعة الماضي ٢٢/١١/١٩٦٨، والقسم الثالث في ملحق «الاتحاد» يوم الثلاثاء ٢٦/١١/١٩٦٨.

مع الاستعمار والتشوقية المعادية للعرب، قد مزلت اسرائيل من الشعوب العربية التي تشن نضالا مصيريا من اجل حريتها ضد الاستعمار. ان هذا الطريق - طريق اتوسع الاقليمي والاضطهاد القومي والعنصرية يزعم امن اسرائيل ويبعد السلام الذي هو المصلحة العليا لشعب اسرائيل.

ان وطنيتنا الاسرائيلية، ومحبة الشعب والوطن، ونضالنا ضد سياسة الاوساط الحاكمة التي تتعارض مع مصالح الكادحين والمصالح القومية الحقيقية لشعب اسرائيل، والتي تشكل خطرا على مستقبل الوطن، في الوجه الثاني لاميتنا البروليتارية. وبهذا تدافع عن الشعب والوطن حيال اعدائهما في الداخل المرتبطين مع اعداء الانسانية في الخارج. ان حزبنا الشيوعي الاسرائيلي هو حزب اسرائيلي مستقل، هو الطبقة للطبقة العاملة الاسرائيلية. ويقرر حزبنا سياسة وطرق عمله على اساس الماركسية - اللينينية، اخذا بعين الاعتبار الظروف الخاصة لبلادنا. ان استقلال حزبنا لا يتعارض وواجب تضامنا مع كافة الحركة الشيوعية لضرورة المحافظة على وحدة حركتنا، وموقفنا متماثل في قضية العلاقات الوطيدة بين استقلال الحزب ووحدة الحركة، وبين التعهد المشترك الذي توصلت اليه مشاورات موسكو للاحزاب الشيوعية والمعالية عام ١٩٦٠: كل حزب مسؤول امام الطبقة العاملة، امام كادحي بلاده، وامام الحركة المعالية والشيوعية العالمية.

ونؤكدنا ضرورة احترام استقلال كل حزب في تقرير طريقه واموره الداخلية على اساس الماركسية - اللينينية والاممية البروليتارية. فاننا نشجب المواقف الانتهازية القومية المتطرفة لاولئك الذين يزيفون مفهوم استقلال كل حزب شيوعي، والذين يقبسون هذا الاستقلال بصدى تحفظ من الحزب الشيوعي السوفييتي، هذا الاستقلال كما يدعون هو عمليا تكرر لواجب وحدة الحركة الشيوعية العالمية والاممية البروليتارية.

ان هذا الفهم لمصطلح الاستقلال، ليس الا تزييرا فظا لكل تاريخ حركتنا الشيوعية. لقد راي ماركس وانجاز ضرورة اقامة الحزب الشيوعي كطريق لتحرير الطبقة العاملة من التبعية الايديولوجية البرجوازية. ان الحزب الشيوعي هو التعبير المنظم لاستقلال الطبقة العاملة النظري، وعدم تبعيةها للايديولوجية البرجوازية. ان نضال لينين واللينينيين ضد الاملاكية في حركة العمال، والسدي كدان الى قيام الاحزاب الشيوعية والاممية الشيوعية، كسان استمروا للنضال من اجل الاستقلال النظري - السياسي والتنظيمي للطبقة العاملة، ولتحررها من الايديولوجيا البرجوازية هنا والاصلاحية.

ان خبرتنا مع الانقساميين الذين ظهروا في حزبنا تحت علم استقلال الحزب، يظهر الى اين يتجه «المستقلون» القوميون المتطرفون الذين يتحررهم من تعاليم الاممية البروليتارية اصبحوا مرتبطين وتابعين لاداء الاوساط الموالية للاستعمار الحاكمة في بلادنا ومجربون وراء الايديولوجيا البرجوازية الصهيونية، وبهذا فقدوا استقلالهم النظري والسياسي. ان حزبنا الشيوعي الاسرائيلي، حزب متساوي الحقوق في عائلة الاحزاب الشيوعية في العالم - قد اسهم وبسهم بكل ما في وسعه لتقوية وحدة الحركة الشيوعية العالمية على اساس الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية. كانت هناك اهمية خاصة لموقفنا الوطني والاممي في مسألة النزاع الاسرائيلي - العربي الذي يستغله الاستعمار لتنفيذ مخططاته المعادية ضد حركة التحرر الوطني والاجتماعي في منطقتنا، وموقفنا من حرب حزيران ١٩٦٧. لقد ساعد موقفنا كافة حركتنا لتوطيد وحدتها في نضالها لاطفاء موقد حرب خطرة، وللمحافظة على سلام العالم، وعلى انجازات الحركة المعادية للاستعمار في منطقتنا. ان موقفنا يتفق ومصالح كادحي اسرائيل والمصالح الوطنية لشعب اسرائيل المعني بالسلام والامن.

ان نضالنا ضد الايديولوجيا الصهيونية القومية المتطرفة والرجعية التي يستغلها الاستعمار لاستعباد اسرائيل سياسيا واقتصاديا، ولإهاد الكادحين والمتقنين اليهود من مكانهم الطبيعي بين قوى التقدم، السلام، والاشتراكية، قد ساعد كافة حركتنا على شن نضال صحيح ضد الايديولوجيا الصهيونية جنبا الى جنب مع النضال المناهض ضد الاملاكية، ولتعميق جذور الاممية البروليتارية السامية. ان هذا النضال يتفق مع قضية استقلال اسرائيل، ومستقبل الكادحين اليهود السعيد. وان مساهمة حزبنا في كشف ماهية العلاقات الرسمية الرجعية بين اسرائيل والمانيا الغربية، وهي التستر على الانتقامية الالمانية وتقديم مساعدة يهودية عالية لها، تشكل اسهاما في نضال حركتنا الشيوعية ضد خطر احياء النازية، ولعزل الاستعمار الالمني. وهذا الامر يتفق مع المصالح القومية الاساسية لشعب اسرائيل. وفي الوقت نفسه، تشير الى تأييد الاحزاب الشقيقة وخاصة الحزب الشيوعي السوفييتي لحزبنا، في سياسته

روسيا والدولة السوفيتية الجبارة والمسكر الاشتراكي العالي والطبقة العاملة وقطع يد المستعمرين التي ترفع ضد اي بلد اشتراكي. ومنهم من ارجاع عجلة التاريخ الى الوراء.

وتثبت الحياة ان كل انحراف عن مبادئ الماركسية - اللينينية في اتجاه الشعب القومي والجمود العقائدي، والتنقيحية يزعم اسس الاشتراكية ويصيب بالضرر وحدة الحركة الشيوعية والحركة الثورية في عصرنا عاملة. ان الوضع المحزن الذي وصل اليه الحزب الشيوعي الكبير في الصين وشعب الصين البطل، والخطر الذي هدد الاشتراكية في تشيكوسلوفاكيا هو اثبات اخر لافلاس الجمود العقائدي والتنقيحية.

وفي الوقت ذاته اثبت ٥٠ عاما من البناء الاشتراكي والشيوعي في الاتحاد السوفييتي على اساس طريق لينين وانتصارات سياسة الاتحاد السوفييتي الخارجية اللينينية على الرغم من الصعوبات المؤقتة والاخطاء. ان الماركسية - اللينينية الخلاقة والمتطورة هي الطريق الوحيدة الصحيحة لحركة العمال ولكل الانسانية التقدمية.

وبتمسك بالاممية البروليتارية وبوحدة الحركة الشيوعية العالمية كافح حزبنا كفاحا عنيدا ضد المنحرفين والانقساميين في صفوفه ايضا الذين تدهوروا بعد ذلك واصبحوا جماعة قومية متعصبة معادية للشيوعية والاتحاد السوفييتي - كتلة ميكونس - سنيه.

واثبتت خبرة حزبنا الخاصة كم هو خطر تدهور الشيوعيين الى مستنقع القومية المتطرفة فباسم استقلال الحزب عزل المنقسمون انفسهم عن كل الحركة الشيوعية العالمية وتنازوا عن استقلالهم السياسي والنظري وتحولوا تابعين اذلاء للحكم الموالي للاستعمار وللمعادي للشعب في بلادنا ولؤيدي التوسع الاقليمي والى محرضين شيطيين ضد الاتحاد السوفييتي ومكافئة الحركة الشيوعية العالمية - انتقلوا الى الناحية الاخرى من المتراس. والجدير بالذكر اننا حذرناهم منذ البداية من ان موقفهم سيؤدي حتما في نهاية الامر الى الاصطدام مع الدول الاشتراكية مع الاتحاد السوفييتي. رأي ١، نحو المؤتمر ال ١٥، زو هديرخ رقم ٥ ايار ١٩٦٥ وهكذا كان. فلو كان للانقساميين كرامة لكانوا اعترفوا بان تنبؤاتهم قد بددت فهم الذين كتبوا بثقة وتعال.

لا يتهددنا اي خطر - كما يدعون - بان نضل الى اصطدام مع الحركة الشيوعية العالمية مع الحزب الشيوعي ومع الاتحاد السوفييتي ومقابل هذا يتهدد هذا الخطر اولئك الرفاق الذين يكثر الحديث والكتابة عن اندلاع حرب في الشرق الاوسط بين الاستعمار واعوانه الاسرائيليين وبين القوى المعادية للاستعمار الدول العربية كامر اكيد او مؤكد تقريبا (رأي ب نفس المصدر).

وقد اثبتت الحياة، من الذي قدر الوضع تقديرا صحيحا ومن رأى ما سيؤول. ان خبرتنا تثبت مدى خطر تدهور الشيوعيين الى مستنقع القومية المتطرفة والتنقيحية، هذا التدهور المؤدي الى خيانة الاممية البروليتارية والشيوعية وحتى قضية السلام.

اننا نرى في نجاح نضالنا ضد المنقسمين والمتردين ليس فقط اسهاما لتقوية النضال الطبقي والوطني في اسرائيل حيال سياسة الحكومة، بل ايضا اسهاما لتقوية النضال الطبقي والوطني في اسرائيل حيال سياسة الحكومة، بل ايضا اسهاما في النضال من اجل توطيد وحدة الحركة الشيوعية العالمية. (٥) ان حزبنا ككل الاحزاب الشقيقة قلق من الصعوبات الداخلية التي تواجه حركتنا ومن انحرافات الجمود العقائدي والتنقيحية والتعصب القومي التي تكسب عقبات امام وحدة حركتنا. سيعمل حزبنا في المستقبل ايضا لصد هذه الانحرافات ولتقوية وحدة الحركة.

ويبرز حزبنا بقلق، ظهور الانحراف القومي في بعض البلدان الاشتراكية ايضا ان هذه الصعوبات مؤقتة وعابرة. انها صعوبات التوسع. انها تظهر عندما تواجه الحركة واجبات جديدة في وضع دولي معقد واجبات جديدة مثل: - الدفاع من سلام العالم حيال التهديد بحرب عالمية ذوبة وانتهاج سياسة التعاضد السلمي في اوضاع جديدة مغمضا وجدت الامكانية للمحافظة على سلام العالم ولانتقاد الانسانية من كارة حرب عالمية ثالثة.

- الدفاع عن النظام الاشتراكي الذي تحول الى نظام عالمي وتوطيده.

- توطيد وحدة القوى الثلاثة الرئيسية للحركة الثورية المعاصرة - حركة بناء الاشتراكية، الشيوعية، حركة العمال في الافطار الراسمالية وحركة التحرر الوطني.

- مسؤولية الانحداد السوفييتي العالمية في ظروف التغيير الاساسي في تناسب القوى الدولية لمصلحة المسكر الاشتراكي ووجبات جديدة اخرى.

لقد تعلمنا من تاريخ حركة العمال، انها تظهر دائما صعوبات وخلافات في الرأي عندما تدخل الحركة الى مرحلة تاريخية جديدة. هذه هي مرحلتنا.

لم يخف لينين من الصعوبات المرتبطة ببناء العالم الجديد ووضع العلاقات الجديدة - عالم جديد - قال عالم الاشتراكية هكذا تظهر لنا ملامح الجمهورية السوفييتية. ولذا فلا غرابة في ان هذا العالم لا يولد جاهزا ولا يخرج دفعة واحدة كما خرجت منقرا من راس جوبيتر (لينين، مجلد ٣٧، صفحة ٦٣). يجب عدم الخوف من هذه الصعوبات وهذه الخلافات المؤقتة في الرأي، وانه يجب الاستمرار على اساس الماركسية - اللينينية والاممية البروليتارية والتفتيش عن طرق لحل صحيح للقضايا الجديدة ولتنفيذ صحيح للواجبات الجديدة

ولو أنهم في ١٩٦٥ انتهجوا مواقف نظرية وسياسية كما ينتهجون الآن ، لما كان هناك شك ، في أن قلائل من الذين انضموا الى القسمين ، كانوا يؤيدونهم ، وبرهان على ذلك ، حقيقة أنه بعد حرب حزيران تولى من جماعة «كاسس» جامعة نشيطين بينها ثلاثة من أعضاء المركز ، وحتى بين المثبتين ثار محتجون على الخط الشيوعي المتطرف لسنه وميكنوس . لقد كان من الضروري تلخيص الانقسام في الحزب في ١٩٦٥ وتلخيص الانقسام ضروري أيضا من أجل تطوّر الحزب ومستقبله .

(أ) حتى نتعلم من التجربة
(ب) حتى تقوي علاقات الثقة بين اللجنة المركزية وبين أعضاء الحزب واصدقائه
(ج) حتى نقوم بواجبنا تجاه طبقة العمال وجماعهم الشعب في إسرائيل
(د) حتى نقوم بواجبنا تجاه الحركة الشيوعية العالمية ، التي قلقت من الانقسام وأخذت بيدنا للتغلب عليه . من كل هذه الأسباب من المهم أن نتعلم عبرة الانقسام ومع ذلك ومن المروغ منه أن المؤتمر السادس عشر سيوجه في الأساس نحو المستقبل ، الى واجبات الحرب الملحة لليوم والمستقبل القريب ، الى رضى صفوف الحزب وتوسيع تأثيره في النضال لسياسة اسرائيلية جديدة .

١ - الظروف الموضوعية

ما هي الظروف الموضوعية للانقسام في الحزب ، الانقسام الذي حدث في الواقع بين الرفاق اليهود فقط ؟
(أ) تأثير قوي للسياسة والايدولوجية الصهيونية ومن الاوساط اليهودية .

ان لقادة الصهيونية تقليدا قديما في التعاون مع الاستعمار ضد حركة التحرر القومي العربية المناوئة للاستعمار وضد الاتحاد السوفييتي والشيوعية في النطاق الدولي ، ومن أجل سلام طبقي في الداخل . والى جانب ذلك ، فهناك تقليد نضال القوى الديمقراطية ، وعلى الاخص الشيوعية ، التي حملت طوال الستين في بلدنا علم النضال لمقاومة الاستعمار ، والاخوة اليهودية العربية ، والصداقة مع الاتحاد السوفييتي ، والدفاع عن مصالح العاملين .

ان تسرب راس المال الاجنبي لاسرائيل ، الذي لم يضفر خلال عشرين سنة منذ قيام دولة اسرائيل فقط ، بل ازداد واكثره الراسمال الاجنبي جاء من الولايات المتحدة . وجزء كبير من الراسمال الاجنبي للتعويضات من المانيا الغربية . ان استيراد راس المال الى اسرائيل هو الاعلى ، نسبيا ، في كل العالم . في نهاية سنوات الخمسين واول سنوات ال ٦٠ كان هناك في البلاد صعود اقتصادي مثل «الأمعوبة الاقتصادية» الاسرائيلية ، ومن المستحيل ان لا يؤثر كل ذلك على الوضع الاجتماعي الداخلي في اسرائيل ، وان لا يشجع اتجاهات البرجوازية الصغيرة . ان تدخل الحكومة الكبير في الحياة الاقتصادية ووسائل الاتصال الجماهيرية اذ ان هناك وزنا كبيرا للضغط الاقتصادي الثقيل ، وللضغط الايدولوجي الهائل من قبل الاوساط الصهيونية الحاكمة والمنسلسلة بكل الوسائل المعنوية .

وحقيقة ان اكثرية السكان اليهود جدد في البلاد تخلق صعوبة اخرى . وان اليهود الذين عاشوا في البلاد في وقت قيام دولة اسرائيل ، والذين يذكرون من تجربتهم هم انه كانت في البلاد سلطة اجنبية وانه كان هنا شعب عربي فلسطيني تعيش اقليته منذ عشرين سنة حياة لاثنين نيسية - السكان اليهود هؤلاء ليسوا الا سوى اقلية بين السكان اليهود الحاليين . والاكثرية الساحقة لم تكن في البلاد او انها ولدت بعد قيام دولة اسرائيل .

وفي ظروف كهذه فان الصعوبات والمراقيل الخاصة تنكس في طريق نمو قوة وتأثير الحزب الشيوعي الاسرائيلي بين اوساط الجمهور اليهودي ، وفي هذا الوضع فقدت عناصر غير مستقرة الإيمان في سبيل الماركسية اللينينية للحزب وراحوا يفتشون عن مخرج بالتمرد على حقائق قومية متطرفة .

ان تأثير هذه الظروف تظهر حقيقة انه حتى اليسار الصهيوني لم يكن ابدا قويا في دولة اسرائيل ، فالقيام حزب اليسار الصهيوني ، حصل في انتخابات الكنيست ما بين ٨ الى ٩ نواب بينما الحزب الشيوعي الاسرائيلي تال بين ٢ الى ٦ نواب .

وبالرغم من كل ذلك فقد تطور الحزب ، متن وحدهته اليهودية - العربية ، ووسع تأثيره ، ونجح في حالات كثيرة في تنشيط جماهير واسعة في جبهة عاملين وفي جبهة ديمقراطية واسعة جدا .

(ب) النزاع الاسرائيلي العربي ، استمراره واحتدامه
بازدياد استخدام الدول الاستعمارية لحكام اسرائيل كاداة لتحقيق سياستها في منطقتنا ، وبتعاظم التوتر وخطر الحرب ، فان الصعوبات والمراقيل الكثيرة تنكس في طريق نضال الحزب الشيوعي الاسرائيلي . وكان على الحزب ان يقف امام التنشيطية والتعصب القومي ، عندما دس حزبنا الشيوعي الاسرائيلي الى حل النزاع الاسرائيلي العربي بالطرق السلمية وعلى أساس احترام الحقوق القومية العادلة لكل الشعبين . وعندما اشار الى السياسة الموالية للاستعمار التي تنتهجها الاوساط الحاكمة في اسرائيل ، والى سياسة التنكر للحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني بانها العقبة الانسانية في الطريق الى السلام . ان نضال الشعب العربي الفلسطيني بتأييد من حركة التحرر القومي العربية كلها من أجل حقوقه المشروعة ومن أجل حل عادل للقضية الفلسطينية ، وخاصة قضية اللاجئين العرب ، هو نضال عادل يؤيده ككل القوى الاشتراكية والمناهضة للاستعمار في العالم .

- البقية في العدد القادم -

السوفييتي مع نضال حزبنا من أجل المستقبل السعيد لشعبنا وبلادنا لقد أصبح الدور الطليعي للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي أكثر تعقيدا لانه منذ سنة ١٩٤٣ لا توجد اطرار تنظيمية لوحدة الحركة الشيوعية العالمية . ان حزبنا كان وما زال من أجل تطوير اشكال تنظيمية لوحدة حركتنا تناسب المرحلة الجديدة من نضال الطبقة العاملة وللواجبات المتنوعة للحزب الشيوعي التي تعمل في ظروف مختلفة . اشكال تضمن الوحدة الايدولوجية ووحدة العمل في القضايا المشتركة لحركتنا .

بالإضافة الى الاجتماعات الثنائية الأكثر اتساعا للحزب الشيوعية التي اثبتت فائدتها . فانفسا تؤيد أسلوب المشاورات لحركتنا . اننا نريد تحويل هذه المشاورات لاسلوب منظم . يقرر الخط العام سوية . وموقف الحركة بالنسبة للقضايا الدولية المتنبية . ان مثل هذه التلخيصات تلزم كل الأحزاب التي اتخذتها . وعلى أساسها تقوم الحركة بنقاش ايدولوجي مكثوف مع الانحرافات والمحررين على اختلافهم .

ان الخبرة تعلم انه لا يمكن اخفاء الخلافات في الراس ، وان مصلحة وحدة الحركة تتطلب نقاشا مبداء رفاقيا مكثوفا وعليا مع المعارضين للخط العام للحركة الذي أقر سوية . واثبتت الخبرة ان اعتماد مثل هذا النقاش المكثوف قد اضر بوحدة الحركة . اننا من أجل النقاش المكثوف داخل الحركة وفقا للمقاييس اللينينية . كل من يقدم انتقادا عليه بالإضافة الى ذلك ان يأخذ بعين الاعتبار . من ناحية اشكال الانتقاد وضع الحزب بين الامعاء المحيطين به . مع الجهد الدائم في ان يمس الانتقاد بالحقبة . وان لا يتخذ بأي حال من الاحوال اشكالا من شأنها ان تساعد الامعاء المحيطين للبروليتاريا (لينين مجلد ٤٣ صفحة ٩١) اننا نؤيد اسلوب توضيح الخلافات في الراي في اجتماعات ثنائية ومتعددة الاطراف . ولكن عندما لا تحل هذه الاجتماعات الخلافات في الراي ، وعندما تزداد حدة وعندما يحدث خروج عن التلخيصات المشتركة . فعلى الحركة ان تواجه الانحرافات بنضال نظري وسياسي . وبهذه الطريقة نحافظ على وحدة الحركة وتوطيدها .

وسيعمل حزبنا في اتصالاته مع الأحزاب الشيوعية الشقيقة ، وبمشاورات دولية للأحزاب الشيوعية وفقا لهذه الخطوط ، وسيسبل كل ما في وسعه لتقوية وحدة الحركة الشيوعية العالمية على أساس الماركسية - اللينينية والاممية البروليتارية .

اننا نشير الى العلاقات الرفاقية . علاقات التضامن والثقة المتبادلة القائمة بين حزبنا الشيوعي الاسرائيلي وبين الاكثرية الساحقة للأحزاب الشقيقة . اننا نشير برضا كبير الى تطور العلاقات الرفاقية والودية بين حزبنا وبين الأحزاب الشيوعية في الاقطار العربية . ان هذه العلاقات الرفاقية هي انتصار آخر للاممية البروليتارية . ان قوة هذه العلاقات بين الأحزاب الشيوعية في منطقتنا على أساس الماركسية - اللينينية والاممية تشكل مساعدة هامة لنضال الشعوب ضد الامرات العدوانية واثارة الخلافات الاستعمارية ومساعدة هامة للنضال من أجل السلام والاستقلال والتقدم . ستعمل من أجل توثيق هذه العلاقات ولقائمة علاقات رفاقية وثيقة مع كل الأحزاب الشيوعية والعالمية على أساس الماركسية - اللينينية والاممية البروليتارية لمصلحة النضال المشترك ضد الاستعمار ومن أجل السلام والاستقلال الوطني والديمقراطية والاشتراكية ، لمصلحة وحدة الحركة الشيوعية العالمية ولمصلحة الطبقة العاملة البروليتارية ولمصلحة المستقبل السعيد لاسرائيل .

رؤوس الاقلام للمؤتمر ال ١٦ للحزب

الشيوعي الاسرائيلي

ج : حول الانقسام في الحزب في عام ١٩٦٥

أزمة كبيرة مرت على حزبنا في ١٩٦٥ - أزمة الانقسام . مؤتمرنا الخامس عشر عقد في وقت احتداد الأزمة ، وعندما عقدت مؤتمرا لها وتصديق الرجعية الجماعية القومية التي قسمت الحزب جماعة سنه - ميكنوس . ومن جميع الجهات أطلقت سهام مسمومة صوب حزبنا الشيوعي الاسرائيلي اليهودي العربي . ولكننا لم تزل منه ، وبجهود جبارة وعناء استمد مجددا عمل الحزب ، والان ولنا نسبة مؤتمرنا ال ١٦ وبعد أكثر من ثلاث سنوات ، من الممكن تلخيص اننا نغلبنا على الأزمة ، وان أعداء حزبنا الشيوعي الاسرائيلي لم يتنجحوا في تحطيمه ، بل تحطمت جهودهم هم على مخرة الوعي الطبقي والاخلاص للشيوعية ، والارادة البروليتارية الثورية الجريئة لأعضاء حزبنا الشيوعي الاسرائيلي .

لقد نضج وتمرس حزبنا في هذه السنوات الثلاث ، وادي واجبه بشرف كمناضل مخلص ومثابر من أجل مصالح كادحي اسرائيل ، من أجل المصالح القومية الحقيقية لاسرائيل ، من أجل السلام والاخوة اليهودية - العربية ، ومن أجل التضامن العمالي العالمي كطاقة لا تنفصم من الحركة الشيوعية العالمية .

لقد استطاع المؤتمر ال ١٥ للحزب ان يعطي تلخيصا اوليا بالنسبة للانقسام الذي حل بالحزب ، وتلخيصاتنا في هذا الموضوع في المؤتمر ال ١٥ ما زالت صحيحة حتى هذا اليوم ، ولكننا غير كلمة وفي هذه الاثناء توضحت أكثر مواقف قادة «كاسس» ، والان وبعد مضي سنوات ثلاث فانسه في مقدورنا ان تلخص ما جرى بشكل أكثر احاطة . لقد كانت إحدى المصاعب في اقناع قسم من الرفاق عشية الانقسام وفي حينه ، حقيقة ان قيادة «كاسس» انتهجوا «كتيك» اظهار مواقفهم ليس على دفعة واحدة بل على مراحل ،

الماركسية اللينينية . ان التمسك بوحدة الحركة الشيوعية العالمية على أساس الماركسية - اللينينية والتضامن مع منظومة الدول الاشتراكية وعلى رأسها الاتحاد السوفييتي . هو التعبير الاسمي للاممية البروليتارية في عصرنا وسيزيد حزبنا الشيوعي الاسرائيلي من نضاله ضد التخريب ضد الايدولوجي للعدو الطبقي ، ضد التعصب القومي البرجوازي وترفع عاليا العلم المشرق للاممية البروليتارية ، واثبتت التجربة انه بسبب ضعف التنقيحية في السنوات الاخيرة اتخذ هذا النضال اليوم أهمية خاصة . ان اضعاف النضال ضد التنقيحية وضد انحرافات التعصب القومي في السنوات الاخيرة كان ضد مصلحة حركتنا . ان حزبنا الشيوعي الاسرائيلي هو في سبيل زيادة النضال الايدولوجي ضد التنقيحية دون اضعاف النضال ضد الجيود المعاندتي ومن أجل تقوية النضال ضد انحرافات التعصب القومي وفي الوقت ذاته من أجل زيادة الجهود لتطوير خلاق للماركسية - اللينينية لاجداد حلول واجوبة على القضايا الجديدة .

ان التنقيحية تضعف مضمون حركتنا الثوري . وحركات الشبيبة النقيحية في اقطار غرب أوروبا وفي أمريكا وبلدان اخرى ، و«اليسار الجديد» وحركات اخرى موجهة ، من ناحية موضوعية ، ضد طريقة الحياة الرأسمالية وضد الحروب الاستعمارية هي برهان جديد على عمق الأزمة السياسية والاقتصادية والاجتماعية في النظام الرأسمالي . وان تفتت نظام المستعمرات ، وتعاظم نضال الطبقة العاملة ، وتوسع منجزات النظام الاشتراكي وتغوده ، يساعد على ايجاد اوضاع ثورية في العالم الرأسمالي . وتولد التنقيحية خيبة أمل بين الشباب ، ويبقي الباب مفتوحا امام «يساريين» مغامرين ، يبدون الشباب عن حركة الطبقة العاملة المنظمة ، من الماركسية - اللينينية .

بتقديره للدور الخاص للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي . يقف حزبنا على أساس التلخيصات المشتركة لمشاورات موسكو عام ١٩٦٠ - اي تطل الأحزاب الشيوعية والعمالية بالاجماع ان الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي كان وسيظل الطليعة المعترف بها من قبل كل الحركة الشيوعية العالمية . بوصفه بين فصائل الحركة الشيوعية العالمية الفصيلة الأكثر خبرة والاشد مراسا .

بالنسبة للحركة الشيوعية العالمية بأكملها أهمية مبدئية للخبرة التي تراكمت لدى الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي في النضال من أجل انتصار الطبقة العاملة وفي بناء الاشتراكية وتحقيق البناء الواسع للشيوعية . ان المترشحين على هذا التقدير . يعترضون عمليا على هذه الخبرة في البناء الناجح للاشتراكية للمرة الاولى في التاريخ على أساس الماركسية اللينينية . وفي رغبتهم التحرر من هذه الخبرة يريدون هم في الواقع التحرر من القوانين العامة للثورة الاشتراكية وبناء الاشتراكية .

لقد اعترف الماركسيين دائما بالدور الطليعي الذي تقوم به الطبقة العاملة في بلد معين بالنسبة لحركة العمال الثورية . ان هذا الدور لم يقرر بقرار ذاتي لاي كان ، بل انسه نتيجة لظروف ومجريات موضوعية وعندما نتعرف بان الميدان الرئيسي للنضال الطبقي في عصرنا هو الصراع بين المنظومتين المعاليتين الاشتراكية والرأسمالية يتضح الدور الخاص للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي الذي يقود اكثر الاقطار قوة في المنظومة الاشتراكية العالمية . ان مسؤولية هذا الحزب عن نتائج هذا النضال هي مسؤولية عصر حركة العمال العالمية وانجازاتها ومصر سلام العالم ومصر الإنسانية . ان المسؤولية الخاصة للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي توجب على كل الحركة الشيوعية تضامنا خاصا مع هذا الحزب . ان الدور الطليعي للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي يلقي عليه واجبات خاصة لمصلحة كل الحركة الثورية هذه الواجبات يقوم بها ، في رأينا وحسب تلخيصات مشاورات موسكو عام ١٩٦٠ يقوم بها بامانة .

لقد كان حزبنا دائما وسيبقى متضامنا مع الحزب الشقيق الكبير ذي الخبرة والمسؤولية الكبيرة - مع الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي . اننا نشير برضا كبير الى توثيق العلاقات بين حزبنا الشيوعي الاسرائيلي وبين الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي

يرى حزبنا في صد التحريض على الاتحاد السوفييتي دورا وطنيا وامميا ذا أهمية خاصة . ان هذا التحريض الذي تشنه الاوساط الحاكمة في بلدانا وابواقها ، هو مساهمتها في الحملة الاستعمارية العدوانية على الاتحاد السوفييتي وكل المسكر الاشتراكي . هذه هي محاولة سافرة للتأثير على الطوائف اليهودية في العالم لابادها عن قوى التقدم . ان سياسة حكام اسرائيل المعادية للسوفييت تعزل بلدانا عن اصدقائنا الحقيقيين ، وتترك مصيرها تحت رحمة المناورات الاستعمارية . لقد تعلمنا من تجربتنا المرة ، الى أي درك يتدهور أصحاب الانحرافات القومية والتنقيحية الذين يبدؤون في البحث عن «نقاط الخلاف» مع سياسة الاتحاد السوفييتي اللينينية ، وينتهون بمستنقع التحريض الارمن على الاتحاد السوفييتي والحزب الشيوعي السوفييتي وكل الحركة الشيوعية في العالم . لقد غرق في هذا المستنقع رؤساء الجماعة القومية المتطرفة - ميكنوس - سنه . لقد تعلمنا من تجربتنا انه لا يمكن وجود شيوعية مناهضة للسوفييت .

عندما يتفر توازن القوى باستمرار لمصلحة الاشتراكية ، ويصبح الاستعمار اقل ثقة بتجاعة عدوانه المباشر على الاتحاد السوفييتي والعالم الاشتراكي ، وعندما تتمتع أزمة النظام الرأسمالي ، وتأسر افكار الاشتراكية باستمرار قلوب العمال والشعوب في اقطار رأسمالية . - بشدد استعمار التحريض على الاتحاد السوفييتي . وبصيص الوقوف ضد هذا التحريض واجبا ذا أهمية كبرى ليس للشيوعيين فقط ، وانما لكل قوى التقدم . اننا نقدر بشكل خاص تضامن الحزب الشيوعي

.. يجب الكشف حتى النهاية عن الانحراف التنقيحي في حركتنا الذي يستغل أصحابه الاخطاء التي ظهرت في مرحلة بناء الاشتراكية في الاتحاد السوفييتي وفي دول اشتراكية اخرى للاعتراض على أساس الماركسية اللينينية ، وللاعتراض على القوانين العالمية لمرحلة الانتقال من الرأسمالية الى الاشتراكية ، وعلى ضرورة ديكتاتورية البروليتاريا ، التي هي للديمقراطية البروليتارية . وعلى الدور القيادي لحزب العمال الماركسي اللينيني وعلى أساس التنظيم لحزب شيوعي - على الديمقراطية المركزية وعلى واجبات الاممية البروليتارية .

(٦) ان السبب الاساسي للصعوبات التي تظهر في حركتنا الشيوعية يكمن في احتدام الصراع بين النظامين الاجتماعيين الاقتصاديين العالميين النظام الرأسمالي والنظام الاشتراكي اننا متفقون كليا مع تلخيصات مشاورات موسكو عام ١٩٦٠ القائلة «ان الخط الرئيسي المميز لعصرنا كل جوهره هو ان النظام الاشتراكي العالمي يتحول الى العامل الحاسم في تطور المجتمع الانساني وان «رغم كل جهود الاستعمار ليس بوسعهم وقف تطور التاريخ المتدفق الى امام» .

وفي الوقت ذاته فاننا نرفض كل استهتار بقوة الاستعمار والاطار النابعة من عدوانيته . لقد رفضنا فرضية ماوتسي تونغ القائلة ان «الاستعمار هو نعر من ورق» ان أصحاب الجيود المعاندتي يستهترون باهمية نضالنا للمحافظة على سلام العالم ، ويستهترون بالمتحورين بمؤامرات الاستعمار . ومن هنا جاء استعدادهم للتنازل عن ضرورة ديكتاتورية البروليتاريا وعن الدور القيادي لحزب الطبقة العاملة الثوري وعن تنظيم اللينيني القائم على الديمقراطية المركزية . ان الاستعمار يضعف وتنابذ أزمة عامة طويلة . وتزداد التناقضات في داخله حدة ولكنه لا يتنازل عن أهدافه . بل يصبح أكثر عدوانية انه يعلم من فشله ويلات اساليب بطوروف الجديدة . ان الاستعمار لا يلقى سلاحه انه عدو قوي وعدواني . لقد تعلم الكثير وبحاول استخلاص النتائج من فشله وان يلائم نفسه والظروف الجديدة . وكل ذوي الوعي السياسي ، كل المشتريين في الحركة الثورية باخذون في الحسبان هذه التغييرات في معسكر العدو (برجنيف في احتفالات بوبيل ال ٥٠ لثورة أكتوبر) .

وعندما فشل التدخل الاستعماري المسلح المباشر في مصر عام ١٩٥٦ ، انتقل الاستعمار الى أسلوب التدخل المسلح غير المباشر في عام ١٩٦٧ وعندما فشلت الثورة المضادة المكشوفة في هتافاريا عام ١٩٥٦ ، انتقل الاستعمار الى أسلوب الثورة المضادة الهادئة في تشيكوسلوفاكيا عام ١٩٦٨ . وفي أيام لينين ايضا واجهت الاشتراكية اساليب متعددة للاستعمار . ان اقوال لينين حول تمرد كورنشتات ، في شباط ١٩٢١ ما زالت عملية اليوم ايضا :

« ان استغلال أعداء البروليتاريا شتى الانحرافات عن الخط الشيوعي المجرب قد وجد تعبيره الواضح جدا في تمرد كورنشتات . عندما سارعت الثورة المضادة الرجعية والطواير البيضاء من كل اقطار العالم الى التعبير عن استعدادها قبول حتى شعارات الحكم السوفييتي بشرط القضاء على ديكتاتورية البروليتاريا في روسيا . ان هؤلاء الامعاء عندما وجدوا ان الثورة المضادة المكشوفة تحت علم الطواير البيضاء عديمة الامكانيات . يحاولون الان بكل جهودهم استغلال الخلافات في الراي في داخل الحزب الشيوعي الروسي ، وذلك لدفع الثورة المضادة الى الامام . وبهذا الشكل او ذاك بواسطة نقل السلطة الى لون سياسي يظهر للعين قريبا جدا من الاعتراف بالحكم السوفييتي (لينين ، مجلد ٤٣ ص ٩٠) .

والجديد اليوم هو ان الاستعمار يستغل الخلافات في الراي ليس داخل حزب شيوعي معين فقط وليس في قطر اشتراكي معين فقط بل في اوساط الحركة الشيوعية عامة وفي اوساط المنظومة الاشتراكية العالمية ايضا .

علينا ان نوضح لانفسنا صعوبات النضال الذي يزداد حدة باشكل مختلفة بين النظامين العالميين والتمن الذي ندفعه والذي من الممكن ان ندفعه في هذا النضال . فالانحاد السوفييتي يحمل على عاتقه جل عبء المحافظة على سلامة العالم والقلق على امن المنظومة الاشتراكية العالمية ولتقديم المساعدات للشعوب المناهضة ضد الاستعمار مساعدة سياسية واقتصادية وعسكرية .

ومن الواضح انه لولا ذلك لكان من الامكان رفع مستوى معيشة الناس السوفييتيين بوتيرة اسرع . ان نفقات الدفاع ايضا والمساعدة لباقي الاقطار الاشتراكية يؤثر حتما على عملية رفع مستوى المعيشة . ان هذه النفقات للدفاع والمساعدة هي حتمية وحيوية . ان هذه النفقات تضعف الاستعمار وتزيد من امن الدول الاشتراكية وتقوي نضال الشعوب العادل ضد العدوان الاستعماري وتمنع حربا عالمية مدمرة ، من الممكن ان يكون ثمنها اعلى من الثمن الذي تدفعه شعوب الاقطار الاشتراكية في النضال للمحافظة على سلام العالم صيانة الاشتراكية واستقلال الشعوب . وحاول المتحورين واعداء الاشتراكية تزوير معنى هذه الامور وتحريض الجمهور في الاقطار الاشتراكية ضد الاتحاد السوفييتي وضد الأحزاب الشيوعية في اقطارهم هم . وحيال تعاظم قوة الاتحاد السوفييتي والمسكر الاشتراكي كله . بان الاعمال التخريبية للاستعمار في المجال الايدولوجي يصبح أكثر اساليب خطورة .

وتظهر التجربة ان الاستعمار يستغل التعصب القومي وينمي لتقسيم الدول الاشتراكية والحركة الشيوعية العالمية . وصفوف الأحزاب الشيوعية . ان خبرتنا الذاتية تظهر ذلك ايضا . ومن رأي حزبنا . ان هناك ضرورة حيوية وعاجلة لزيادة العمل والنضال الايدولوجي في حركتنا وانه يجب النضال بحزم وبشكل مبداء ، علنا وبنقاش مكثوف ضد انحرافات قومية وتنقيحية وانحرافات الجيود المعاندتي وانه يجب تعميق معرفة نظرية الطبقة العاملة الثورية -

بطلة مصر في قنطرة

شعر: نبيه الراوي



قف ايها «الباكي» القبيح ، فلا حراك ولا كلام
قف ! هذه ارضي ، فلن تقوى على تدنيسها قدم اللثام
اناطة ، لكننا من صدر امي قد رصمت الانتقام
اصبحت قادرة على حل السلاح ، فلا خضوع ولا «سلام» (١)

انا لن اخاف العرب ، او هذي القنابل والعرائق
انا زهرة حمراء ، في حقل توجع به الزنايق
انا شملة النار التي تصلي اساطيل الشوايق
انا غنوة الطير ، البشير بالملم بالحب عاق
نبضات قلبي الطفل تهر مثل طلقات البنادق
نبضات شعبي الحر تصف مثل ومضات الصوايق

قف ايها «الباكي» ، لقد آن الحساب مع البلاد
قف واترك الرشاش ارضا ، او صغطت على الزناد
هيا بصمت ، رافعا يديك الانية في العلاء
هيا «فجيتنا» (٢) ، تحاكم كل سفاهي الدماء

قل لي ، «بريك» ، كم من الاطفال
قد احرقت في هذا النهار ؟
يا رائد «الحرية» السوداء ، قل : ماذا تركت بلا دمار ؟
هذي جرائمك الفظيعة جانيه
في ارضنا ، فوق السهوب القسامه
في هذه الجنات قد ساد الخراب
فوق الثرى ، تحت الثرى ، آثار اقدام النشاب

يا وجه امريكا المميم ، اراك في هذي اللثام الكاسرة
واراك في هذي السهوب المقفرة
واراك في هذي الميون المتصبة
في هذه الوجعات ، افسانها الشعوب
في الامهات ، وقد سقطن على الدروب

قف ايها «الباكي» ، فقد آن الحساب مع البلاد
قف واترك الرشاش ارضا ، او صغطت على الزناد
انا طفلة ، لكن امي علمتني ان اقاتل
امي الشهيدة علمتني ان اموت وان اقاتل
انا غنوة ، لكن صوبي لن يلين ولن ينسام
انا زهرة ، لكنني بالبنديفة سوف انتزع السلام !

١ - اي : «السلام» الابريحي .

٢ - الجبهة الوطنية لتحرير فينما الجنوبية .

(عن «الاشباح» اللبنانية)

خط للبترول من خليج السويس - بقية

وهناك لجنة من رجال وزارة
الصناعة وهيئة قناة السويس ،
تدرس جوانب هذا المشروع .
هذه اللجنة نظم تماما .. ان اية
ناقلة بترول سيكتفينا بمرور القناة
ستتفرق نقل حمولتها عن طريق خط
الانابيب ! !

ان مورد القناة يستغرق من النافذة
١٥ ساعة فقط .. اما عن حمولتها
عن طريق خط الانابيب .. فسوف
تطلب منها ان تلتزم يومين لا فرار
حمولتها في خليج السويس .. ثم
يؤمن ائتمان لشحن هذه الحمولات

في نافذة اخرى على الطرف الاخر من
الخط على ساحل البحر المتوسط ..
هذا اذا لم نضع في الاعتبار احتمالات
انتظار التفريغ او الشحن .. والى
الاسكندرية دون سبب منطقي .. ان
جانب ان الضخمة الواحدة من البترول
سيطلب نقلها الى اوروبا استخدام
ناقلتين !

وهذه اللجنة تعلم تماما حقيقة
اخرى .. ان رسوم المرور في القناة
ومرها ٢٤ قرشا للطن .. تحصل من
الطن المعبر .. اي انها تحصل من
١٠٠ قدم مكعب .. وهو حجم
يستوعب اكثر من طين من البترول ..
وتتعدد اكثر .. فان ناقلات البترول
تتكلف من اجل نقل ما وزنه طن من
البترول عبر القناة مليا لا يزيد ايدا
على ١٤ قرشا ..

وهذا اذا اراد لشحن
البترول القدر ان يجد له زبائن ..
ان نقل ثقلات فخ الفن مير هذا
الخط .. من نقلات نقل الفن مير
الى انابيب .. بل يتطلب الامر ترتيبا
شديدا يحمي الناقلات من فترات
انتظار الضخ او الشحن .
وتتطلب الامر عند دراسة نقطة نهاية
الخط : ان يوضع في الاعتبار ضغط
تكاليفه الى أقصى حد ممكن .. فاذا
كان سيكلف ١٠٠ مليون دولار اذا
انتهى عند الاسكندرية و ٢٢ مليون
دولار اذا انتهى عند دمياط .. فيجب
ان ينتهي عند دمياط .. واذا كانت
تكاليفه نقل اذا انتهى في نقطة تقع
قرب بور سعيد عند بوزان الجبل
مربا .. فيجب ان ينتهي عند هذه
النقطة .. وليس من المألوف ان يصب
كل المشاريع الضخمة الى القاهرة
والاسكندرية دون سبب منطقي .. ان
الاسكندرية مثلا كميناء .. في الوقت
الحالي .. لا يمكنها استقبال ناقلات
البترول الضخمة .. فليس فيها
المق و لا الارصة التي تمكنها من
هذا .
ونهاية الخط من الانابيب ..
يطلب انشاء ارضية خاصة داخل
البحر .. وهذه الارصة يمكن ان
تبنى امام الاسكندرية ويمكن ان تبني
ايضا امام دمياط وبور سعيد .. اي
ان الاسكندرية لا توجد فيها اية ميزة
تجعلها حاليا تشد نهاية خط الانابيب
.. سوى زيادة تكاليف مسد
الخط زيادة باضعة ازيد على الضخمة
والاربعمين مليونا من الدولارات ..
باختصار .. عن مجلة
« آخر ساعة » المصرية

شجرة الصنوبر الرشيقة
وتحتها غزال كأنه يتوجس
شيئا ما .. وفي اطراف الصفيحة
كانت تقوش جميلة ، وعلى
ظهرها كتب : « الى فالوديا
بابارنوف في يوم ميلاده من
العم محمود للذ .. » ان العم
محمود لم يستطع ان يكمل
الكلمة الاخيرة (للذكرى) حين
اصابه الفاشست .. كان فالوديا
بابارنوف صيدا ، قتل
الفاشست والديه ، وقد اخذ
رئيس العرفاء الصبي السوي
بطاريتنا ، كان ذلك عندما كنا
في الوطن ، وهكذا بقي معنا
بموافقة الكاتبين سيدوف ،
واصبح الصبي الضاحك الوجه
والكثير الحركة ، محبوبا لدينا
جميعا ، وفي شهر ابريل كان
سبيلنا الرابعة عشر من العمر ،
وكان العم محمود قد هيا له
هدية بهذه المناسبة . ناديت
فالوديا واعطينته الهدية ، رنا
الصبي اليها طويلا وشهق
واشاح بوجهه .

كانت اعلام النصر تخفي
فوق الرايخستاغ . انتهت
الحرب . وعادت الدفعة الاولى
من الجنود الى الوطن وكنت
احدهم . من برلين الى موسكو
كنا في قطار واحد مع جنود
بطاريتنا ، وبعد ذلك افترقت
سبلنا ، قسم الى الاورال واخر
الى كييف ، وثالث الى الشرق
الافصى ، وكل جندي كان
يصطحب معه شيئا ما من
صنع الايدي الذهبية للعم
محمود ، قداحة ، ميسم
السجائر ، طلبة منقوشة ، وكان
يدوي انه في هذه النقوش
تستمر حياة العم محمود وروح
القنية الرقيقة . اخذني القطار
الى الجنوب حيث مدينتي
باكو ، استقلت على السرب
بالام ، وفكرت طويلا بالعم
محمود ، وكانت عجلات القطار
تنطق برتابه .

كانت ايامنا في هذه
الجنات قد ساد الخراب
فوق الثرى ، تحت الثرى ، آثار
اقدام النشاب

كانت ايامنا في هذه
الجنات قد ساد الخراب
فوق الثرى ، تحت الثرى ، آثار
اقدام النشاب

كانت ايامنا في هذه
الجنات قد ساد الخراب
فوق الثرى ، تحت الثرى ، آثار
اقدام النشاب

كانت ايامنا في هذه
الجنات قد ساد الخراب
فوق الثرى ، تحت الثرى ، آثار
اقدام النشاب

كانت ايامنا في هذه
الجنات قد ساد الخراب
فوق الثرى ، تحت الثرى ، آثار
اقدام النشاب

كانت ايامنا في هذه
الجنات قد ساد الخراب
فوق الثرى ، تحت الثرى ، آثار
اقدام النشاب

كانت ايامنا في هذه
الجنات قد ساد الخراب
فوق الثرى ، تحت الثرى ، آثار
اقدام النشاب

كانت ايامنا في هذه
الجنات قد ساد الخراب
فوق الثرى ، تحت الثرى ، آثار
اقدام النشاب

كانت ايامنا في هذه
الجنات قد ساد الخراب
فوق الثرى ، تحت الثرى ، آثار
اقدام النشاب

كانت ايامنا في هذه
الجنات قد ساد الخراب
فوق الثرى ، تحت الثرى ، آثار
اقدام النشاب

كانت ايامنا في هذه
الجنات قد ساد الخراب
فوق الثرى ، تحت الثرى ، آثار
اقدام النشاب

كانت ايامنا في هذه
الجنات قد ساد الخراب
فوق الثرى ، تحت الثرى ، آثار
اقدام النشاب

النقوش

للكاتب الاذربيجاني حسين عباس زاده



حسين عباس زاده

صوبها بثودة ، دفعت الباب
بقوة واحتيمت بالجدار ، وورنت
صليحة رشاش ، وصغرت
الطلقات ، كانت لدي قنابلتي ،
خرجت واحدة منهما ، سحبت
حلقة الامان ووميته في فتحة
الباب المظلم ، ورن صوت انفجار
وبدا الدخان يخرج ، وصرخ
احد ما .. ورميت بالقنبلة
الثانية ، انتظرت قليلا استمع
وخيم في المكمان السكون ،
دخلت بهدوء واصبى على
الزناد .

السكون .. والدخان قد
خف قليلا ، رايت شخصين ،
ضابطا وجنديا ، مستلقين على
السنت ، ربما لم يستطيعا
الهرب بعد قتال الصباح ،
واختفيا هنا في غرفة السطح
في هذا الدبر الكتيب .

نظرت من النافذة ، ورايت
العم محمود مستلقيا قرب
الجدار ، والجندي الى جانبه
يلتفت بقلق ، نعم من هنا
الفاشست على محبونا ..
من العديد لو شط .. وهل يمكن
سحب مستحيل !

لماذا خط الانابيب ؟
كما قلنا فان التفكير في خط الانابيب
فيقول بين البحر الاحمر والبحر
الايوني المتوسط .. ليس جديدا ..
وليس لان القناة مظلمة في الوقت
الحالي .

بل ان الليوني اليوناني اونايس
(الذي تزوج مؤخرا جاكين كينيدي)
.. تلعب ميدان نقل البترول في العالم
كله .. سمى كثيرا من اجل القناع
الجمهوري العربية المتحدة بهذا
الخط .. ثم افانها بالسماح له
بالاسهام فيه .. اي المشاركة في
تكاليف الخط .. مقابل المشاركة في
جزء من العائدات بشكل مباشر او في
صورة امتيازات مالية لبعض ناقلاته
التي ستعبر البترول عبر هذا الخط .

ان الهدف من خط الانابيب
امتصاص هذه الكمية من البترول
العربي التي تنقل الى اوروبا في
ناقلات ضخمة عبر طريق راس الرجاء
الصالح .

والخط الذي نذكره في هذه
في دور الدراسة حاليا - الا انه من
الرجح ان يصل طوره الى ٢٢ بوصة .
وتصل طاقته السنوية الى ٥٠ مليون
طن من البترول ..

قصته

لدي قداحة من غلاف
طلقة فارغة ، فزينة تقوش
رقيقة ، انا لست مدخننا
لكنني احتفظ بها ، اهداني
اياها صديقي في الجبهة وكان
اكرنا سنا في البطارية . لم
يكن يسميه احد بكتيشه ،
فالجنود الاذربيجانيون اطلقوا
عليه اسم العم محمود وتبعهم
الاخرون ، وحتى انهم اطلقوا
عليه اسم (الاسطة) .

كان عمر العم محمود حوالي
١٥ سنة ، وكان حفيده
البالغ من العمر سنوات ثلاث ،
يركض في مدينة (نوخا) .
كانت أسرة فرج علي تمارس
مهنة النقش على المادن ، وعما
محمود كان من اشهر اساطير
هذه المهنة ، لم يستطع العيش
دون مهنته الحبيبة ، وحتى في
الجبهة لم يترك معدات النقش
كان يحملها في حقيبة صغيرة ،
وخلال فترات الراحة حسين
ينقطع القتال ، كان العم محمود
ينزوي في فركن هادي ، ينظف
معدات النقش ، ويبدأ عملية
النقش على قطع من القلائد
او بقايا الطائرات المحطمة ،
كان يصنع اشياء مختلفة من
بقايا هذه الشظايا التي يحملها
في حقبيته . قداحات ، مباسم
سجائر ، علب سجائر ، غلاف
للاقلام ، وكانت هذه الاشياء
منقوشة عليها نقوش قومية
اذربيجانية ، ولم يكن في
بطاريتنا شخص لم يهده العم
محمود شيئا ما .

ناهيكم .. صحن الاكل والملاعق
والزرميات ، التي كانت كلها
مزينة بنقوشه . لم تكن هذه
النقوش بالعبادة ، انها لم
تكرر في أي عمل .

كان العم محمود مدفعا
هدافا ممتازا ، ومنع لشجاعته
وسامين وثلاث ميداليات لكنه
اشتهر في البطارية كقناص
ماهر .

لقد كان انطباعي وانطباع
الاخرين من العم محمود شيئا
حينما قدم الى بطاريتنا ، كان
قديما ، هزيلا ، كيبا وصوتا
في تلك الايام كانت مجموعتنا
قد سحبت الى المؤخرة لغرض
الادامة والتموين ، واذا ذكر ان
العم محمود جاءه توبيخ من
قائد البطارية (الكاتبين) سيدوف
اذ اخرجته الكاتبين من الصف
وقال بصوت غليظ وغاضب
اويخ الجندي (فرجلي) لاهماله
معرفة التكتيك الحربي .

الاهمال .. يتلخص في ان
العم محمود خلال فترات
التعليم نقش بابرة كبيرة على
ماسورة المدفع اكثر ولاقل .
كان يقف امام صف الجنود
متحني الراس ، لقد شعرت
بالشفقة عليه ، وعندما امر
الجنود بالتفرق ، اقتربت من
العم محمود وقلت :
- ماذا هناك يا ابن وطني ،
الا تعرف ان الرسم على المدفع
ممنوع ؟

- ومن اين لي ان اهرق ..
قال ذلك بصوت حاقق ، بينما
كان يمسد على شواربه
لبياضه . ثم كمل : رايست
امامي فوهة صغيلة ، وشعرت
ان يدي تحكني .

نظرت اليه بتعجب ، ولم
اجد كلمة اقوالها في الحال ، اذ
لم يكن بالهازل ، ولم يكن يشبه
الانسان العايب .. فقلت له :
- حسنا لا تحزن .. كل
شيء ممكن الحدوث ..

خلال دروس التعليم
استوعب العم محمود اختصاصه
وكما اسلفت لم يكن شابا ، لكن
عيني كانتا ثابتتين ويدها كانتا
قويتين ، وببساطة لم يستطع

١٥٠ سنة على ميلاد تور جنيف

وقد اتصل شخصيا
بالاوساط الادبية الاوروبية
وتعرف على معظم الادباء
الكبار من معاصريه .
واضاف الكسيسف ان
رسائل تورجنيف تعطي
فكرة عن النشاط الادبي في
عدة دول اوروبية ، وعلاقته
بالادب الروسي طيلة حوالي
نصف قرن .

في الثاني عشر من نوفمبر
الجاري اقيم احتفال كبير
بهذه المناسبة في مسرح
البولشوي الموسوي الكبير
وفي لينينغراد عقد احتفال
ادبي كبير اشترك فيه عدد
من الكتاب والاكاديميين
الاجانب .

ويقيم بعض كبار النقاد
السوفييت باعداد محاضرات
حول علاقة تورجنيف بالادب
اللاتي لانقلها في برلين بناء
على دعوة من اكاديمية
العلوم في ألمانيا الديمقراطية .
وفي الجمهورية
السوفييتية تشنت اعمال
ترجمة مؤلفات تورجنيف
الى سائر اللغات القومية في
الاتحاد السوفييتي .

ومن الجدي بالذكر ان
مؤلفات ايفان تورجنيف
طبعت في الاتحاد السوفييتي
اكثر من ألف مرة ، في ٦٠
لغة ، وفي اكثر من ٥٧
مليون نسخة .

واشار الكسيسف في
المؤتمر الصحفي الى ان
تورجنيف اسهم بقطر
وافر جدا في تعزيز العلاقات
والروابط بين الادب
الروسي والادب الاوروبي .

مشاكل النقد في العالم - بقية

الذهب في مركز العناية في الاجتماع السنوي الاخير لمنشوق النقد الدولي .
ولنفس السبب بقيت هذه القضية بدون حل . ولم ينشر بيان من الاجتماع .
والنظر القليل عرف مما جرى في الاجتماع .
والنظر بـ « التضامن النقدي » . وحسب تقارير بعض الصحف اقصر
البحث حول قضية الذهب على معادلات غير رسمية حول ما يسمى بمشروع
المنجر ، وهو عبارة من مواضع (لجميع الاطراف) اقترحها احد رجالات
بنك ألمانيا الغربية الفيدرالي .

وفسوى المشروع هو اعطاء جمهورية جنوب افريقيا - بدلا من الوند
بيبع الذهب المستخرج حديثا في الاسواق الخاصة - ضمانات بان يشتري
بنك النقد الدولي بالاسر الرسمي ، وذلك في حالة انخفاض سعر السوق
للصبيحة من ٢٥ دولار للونصة . والى هنا ليس هناك دليل على ان المشروع
ملي . ومن المحتمل ان لا يتفق شركات استخراج الذهب في جنوب افريقيا
التي تتمسك بان منشوق النقد الدولي ، حسب قانونه ، صير على
الشراء منها ، في اية حال . ولا تزال القضية موضوع مساومة .

ولكن حتى اذا تمكن مختلف الاطراف من الوصول الى ما يشبه الحل
القبول فيسكون من الصعب ان يتكفوا من التغلب على الصعوبات الاساسية
التي تواجهها العملة الفادحة المستعملة في العالم الراسمالي . ذلك ان
السبب الاساسي في كل هذه الصعوبات هو الوضع الصعب الذي يوجد فيه
احتياطي هذه العملات (الدولار والجنينة الاسترليني) الناجم مباشرة عن
تصدير الولايات المتحدة لحريرا في فيتنام وعن سياسة بريطانيا الفادحة
الطامة ، والمصاريف العسكرية غير العادية . وما دمت هذه العوامل باقية
فلا يمكن التخلص من الصعوبات الموجهة الى النظام المالي العالمي الراسمالي .
الذهب الورقي

في الوقت الحاضر تتركز الولايات المتحدة والدول التي تنمو في فلكها
على « حقوق السحب الخاص » التي اقرها مبدئيا منشوق النقد الدولي
في اجتماعه السنوي الذي عقد في العام الماضي ، والتي هي الآن في مرحلة
المصادقة . فاذا اقيم هذا النظام فيسكون تحت تصرف الدول الأعضاء في
الصندوق موجودات مالية احدثت بصورة اصطناعية . وهذه الموجودات
يمكن ادراجها في احتياطي الدولة الى جانب الذهب والدولارات والعملة
الاخرى التي يمكن ايداعها وتستعمل مثلها لتغطية العجز في ميزان
المطوعات . والفكرة هي ايجاد ما قيمته ١٠٠٠ - ٢٠٠٠ مليون دولار ستويا
في منشوق « حقوق السحب الخاص » لتوزع على البلدان بنسبة اسهمها
في الصندوق .

يمكن نظام « حقوق السحب الخاص » ان يكون له تأثير مفيد . ولكن
من المشكوك فيه انه سينتج من ازالة الصعوبات في المصادقة على الاقلام
(حول هذا النظام) ستستغرق في الاقل نصف سنة اخرى . وهو ان
يوضع موضع التنفيذ الا اذا نال مصادقة ٨٥ بالمئة من مجموع القوة الصوتية
- وهي اكثرية من الصعب الحصول عليها مع وجود خط التنظيم الحالي
في قوى الصندوق . وحتى اذا تلبثت هذه العوائق فمن الصعب تنطية
كل المبلغ الذي يتلقاه منشوق « حقوق السحب الخاص » على الاقل
خلال عدة سنوات بينما الذهب منقود ، دون الحديث من اضافة احتياطي
اجنبي للتبادل الى البلدان الراسمالية .

ان حلة فرنسا ليست اقل اهمية . فكلما تلاطت الصحافة الغربية
لا تعتبر ان الذهب الورقي قادر على التخلص من الازلات التي يعاني منها
النظام النقدي العالمي ، وهي تواصل الضغط من اجل اعادة تنظيم هذا
النظام بشكل اساسي .

لا تعتبر ان الذهب الورقي قادر على التخلص من الازلات التي يعاني منها
النظام النقدي العالمي ، وهي تواصل الضغط من اجل اعادة تنظيم هذا
النظام بشكل اساسي .

لا تعتبر ان الذهب الورقي قادر على التخلص من الازلات التي يعاني منها
النظام النقدي العالمي ، وهي تواصل الضغط من اجل اعادة تنظيم هذا
النظام بشكل اساسي .

الأسبوعيات

القدس، لمن؟

ليس المقصود بهذا السؤال القدس - المدينة، أو القطاع العربي منها، فكل هذا السؤال اجابته اشود فيروز - «القدس لنا» - انها لاهلها.

ولكن المقصود بهذا السؤال هو صحيفة «القدس» الجديدة لصاحبها السيد محمود ابو الزلف.

وهناك ألف سبب وسبب لتوجيه هذا السؤال. فان القراء العرب في اسرائيل دهشوا حين ظهرت هذه الجريدة في الاسواق. دهشوا لانهم يعرفون انها صدرت بموجب رخصة من سلطات الاحتلال، التي لا يتسع صدرها لمعارضة الحرب والاحتلال وتطالب بالانسحاب. ويتنفيذ قرار مجلس الامن وبسلام الشعوب. ان سلطات الاحتلال، التي تمنع جريدة اسرائيلية هي «الاتحاد» من دخول المناطق المحتلة، تسمح بصدر جريدة «عربية قومية» هي «القدس». بالطبع هذا امر يدعو الى الدهشة.

ولذلك تهافت القراء العرب في اسرائيل، في بداية الامر، عليها. وهاهناهم عليها، بالإضافة الى انه من باب الدهشة، هو من باب التضامن الطبيعي مع شعب يروح تحت اسيار الاحتلال.

ونحن ايضا انتابنا هذا الشعور نحو هذه الجريدة على الرغم من معرفتنا حقيقة الامور. ونحن كتب السيد محمود ابو الزلف، في افتتاحية العدد الاول، ان صحيفته تتنوع «بمعنى من حرية الفكر» واسع، اكتفينا بسؤاله عن هذا «الذي» الذي يفيق من السماح لجريدة اسرائيلية بدخول المناطق المحتلة.

فاجابنا صاحب «القدس» على سؤالنا بطريق غير مباشر. قرأنا في عل هشام - ٢١ الجاري - عن مقابلة اجراها مكاتبها امنون كابولك معه. وجاء في هذه المقابلة، كما نشرتها عل هشام، ان السيد محمود ابو الزلف «رفض الافصاح عن رايه ما اذا كان يؤيد قيام كيان فلسطيني ام لا. ولكنه قال: نحن مستعدون لطبع مقالات المؤيدين والمعارضين. ولكن، ان يكون في جريدتنا مكان لآراء متطرفة مثل آراء اميل حبيبي، مثلا».

كنا نعرف ان آراء اميل حبيبي، التي هي آراء حزبه الشيوعي الاسرائيلي، التي تدعو الى الانسحاب من المناطق المحتلة وتنفيذ قرار مجلس الامن والتسوية السلمية، هي آراء «متطرفة» في نظر سلطات الاحتلال ودعاة التوسع الاقليمي في اسرائيل. فلماذا اصبح «متطرفة» في نظر صاحب «القدس»؟ لذلك تساءلنا، في عنوان هذه الاسبوعيات: القدس، لمن؟

هذا، ونشرت الصحف الاسرائيلية ان محوري «الانباء» التي تصدرها «البوست» بمخصصات حكومية، غاضبون على ان سلطات الاحتلال سمحت بصدر «القدس»، فطعنت عليها. وانهم هددوا بالاستقالة وبوضع «الانباء» الى جانب سلفتها «اليوم».

حتى قرأنا في «الانباء» وفي «القدس»، في يوم واحد، هو يوم الاثنين الماضي، مقالا متشابها في عنوانه، «مبدأ برجينف ومبدأ مونرو»، وفي مضمونه التحريض على الاتحاد السوفياتي، فشرعنا انه من الممكن ان تكون المشادة بين الصحفيين قد سوت.

نحن نفهم حقد المستعمرين على الاتحاد السوفياتي لانه افضل مخططاتهم ومؤامراتهم ضد تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية. ومن هنا نفهم، ايضا، حقد «الانباء» - فهل علينا، من هنا ايضا، ان نفهم حقد «القدس»؟ واخيرا فاننا نعتقد ان صدور «القدس» - صحيفة عربية قومية - كما يعلن صاحبها، فتسمح لها سلطات الاحتلال بالانتشار في المناطق المحتلة، بينما تمنع ذلك عن جريدة «الاتحاد»، نعتقد ان هذا الامر سيضيف الى مكتبة العرب في اسرائيل برهاناً جديداً على صدق الشيوعيين في كراههم ضد الفلم، وعلى فاعلية كفاح الشيوعيين دفاعاً عن قضايا الشعب العادلة، وعن سلام الشعوب. واما عرب المناطق المحتلة فانهم، كما قيل لي، يعرفون - من زعمان «القدس» لمن؟

(جبهة)

حادث قتل مؤسف في قرية نحف

نحف - لرامسنا - شيعت جهاير قرية نحف بعد ظهر يوم الاحد ١٧-١١-٦٨ عثمان يوسف كامل عبد الفتي (٣٢ سنة) الذي توفي على اثر طعنة سكين بيد يوسف عبد الكريم عبد الفتي (٢٢ سنة). وكان هذا الحادث بسبب خلافات عائلية طارئة. وقد اتار اشتماز جهاير القرية والقرى المجاورة.

نحف - لرامسنا - شيعت جهاير قرية نحف بعد ظهر يوم الاحد ١٧-١١-٦٨ عثمان يوسف كامل عبد الفتي (٣٢ سنة) الذي توفي على اثر طعنة سكين بيد يوسف عبد الكريم عبد الفتي (٢٢ سنة). وكان هذا الحادث بسبب خلافات عائلية طارئة. وقد اتار اشتماز جهاير القرية والقرى المجاورة.

بحث قانون حماية الاجرة في الكنيست

النائب الشيوعي توفيق طوبي يطالب بان يضمن حق العمال المسرب في صندوق العطلة السنوية

القدس - لرامسنا البرلاني - بحثت الكنيست يوم الاثنين الماضي مشروع قانون «حماية الاجرة» (تعديل) وبموجبه تعديل اجر العامل المحمي من الرهنسية او التوفيق او المخصص لافراد العائلة.

وفي كلمته اثار توفيق طوبي قضية صندوق العطلة السنوية للعمال الموقنين. وقال ان اعدادا كبيرة من العمال الموقنين الذين ينتقلون من صاحب عمل لآخر - وجزء كبير منهم من العمال العرب - لا يعرفون شيئا من صندوق العطلة السنوية مثلا. صاحب العمل يخصم بشكل اوتوماتيكي من اجورهم ويحولها او لا يحولها الى صندوق العطلة السنوية الذي تشر فيه الحكومة ولكن الاكثية الساحقة من هؤلاء العمال لا يتمتعون بحقوقهم في العطلة السنوية. وطالب توفيق طوبي وزارة العمل

توفيق طوبي وزير العمل

وتكلم في مناقشة هذا القانون عضو الكنيست توفيق طوبي فقال ان الكنتة الشيوعية تؤيد مشروع القانون الا ان الاجر المحمي يجب ان يرتفع خصوصا ما يتعلق بالقسم

الحكومة ترفض توصية المحكمة العليا

القدس - قررت الحكومة، يوم الاحد الماضي، ان لا تتخذ اية مبادرة تشريعية لحذف بند «القومية» من سجل السكان. وبهذا رفضت الحكومة اقتراح محكمة العدل العليا التي اوصت في الاسبوع الماضي بان تلغى الحكومة اجراءا تشريعا لحذف هذا البند.

وقد بحثت محكمة العدل العليا توصياتها هذه الى الحكومة عن طريق المستشار القضائي. وقدم القضية للبحث في الحكومة وزير القضاء.

وفي اعقاب البحث حول الحكومة مستشارها القضائي ابلغ محكمة العدل العليا برفض التوصية وترك الامر في هذه القضية لهيئة القضاء البند.

اجتماعات احياء في يافا الناصرة

تطالب المجلس المحلي بالقيام بواجباته

يافا الناصرة - لرامسنا - عقد فرع الحزب الشيوعي في القرية اجتماعا في حي «مراح الفزان» حضره جميع من اهالي الحي، وقدم فيه بيان سياسي، وتحدث فيه الفريق سعيد بشارت، عضو المجلس المحلي، عن عمل المجلس وتجاهله لمطالب هذا الحي وقال ان رئيس المجلس يتصرف بشكل فردي بدون الرجوع الى قرارات المجلس او الى اعضائه.

وقد انتهى الاجتماع بتأييد وفد، قام بمقابلة الرئيس في اليوم التالي ووضع امامه قضايا الحي التالية: ان الشارع الذي يربط هذا الحي غير صالح لوصول السيارات اليه عند الحاجة. هذا الحي يعاني من خطر الهدم لان كل عمارة يكون رخص، لذلك يجب انهاء المخازنة الهيكلية بأسرع وقت ممكن.

ان هذا الحي غير مربوط بشبكة الكهرباء. وقد سام سكان الحي بدفع الرسوم وهم يطالبون بالاسراع في اكمال شبكة الكهرباء الى حيهم.

كذلك عقد في حي الشوارع اجتماع مماثل قدم فيه المجتمعون اقتراحات بنسابة لمصلحة حيهم وانتقدوا تصرفات المجلس المحلي في جميع اعماله، وخاصة تلك التي تتعلق بشؤون الحي.

اوامر تحديد اقامة جديدة في عكا

عكا - لرامسنا تلقى الفريق سخي موسى جريس من الزوجة عكا امرا اداريا من حاكم منطقة الشمال (اليعازر) بموجبه، بتحديد اقامة الفريق سخي في المنطقة رقم ٩ (ط)، ولتدة ستة اشهر.

كذلك استلم الاستاذ ادوار طعمة الياس من الجيش والمعلم في مدرسة ترسانا عكا امرا اداريا (بصورة تهي)، بموجبه تحددت اقامته في مدينة عكا فقط.

بمعارضة قوية

مؤتمر الميام يقرر التجمع مع حزب «العمل»

تل ابيب - قرر مؤتمر الميام، بالاكثية ٤٢٢ صوتا ضد ٢٢٩ صوتا اقامة تجمع مع حزب «العمل» في الكنيست والمستشارين والمجالس المحلية. وقد اتخذ الميام هذا القرار في دورة لاقامة تجمع مع حزب «العمل». واضاف سبير: ان الاكثية التي ايدت التجمع تشبه الاكثية في مركز حزب العمل. والان نبدأ العمل. ستقيم قريبا الهيئات المشتركة. ان هذا القرار نقطة ضوء في هذه الايام. وهو تحقيق لحلم راودنا خمسين سنة. ونأمل ان يؤدي هذا التجمع الى الوحدة.

وصرح احد مناوئي التجمع في ميسام اريه يري: ان الحركة على التجمع قد انتهت، وبقيت الان الحركة على التجمع. واستل الميام في التجمع، والنضال داخله ضد الوحدة. واضاف: ان الاقلية التي عارضت التجمع لن تقيم كتلة داخل الحزب.

وقد لفت انظار المراقبين ان يري ريفتن، وهو من احد معارضي سياسة حزبه، لم يشترك في هذا المؤتمر. وقرر القائد السياسي يعقوب حزان هذا الامر بقوله: «لقد وقع خطأ فني، ولم يبلغ ريفتن ان من حق الاشتراك في المؤتمر».

وصدر من المؤتمر بيان اقر بالاجماع، اشار فيه مؤتمر الميام الى «حملة الدعاية الى سكان حي الطليعة بجفا يشكون وبطالون

سكان حي الطليعة بجفا يشكون وبطالون

كذلك يشكو سكان هذا الحي من اهمال البلدية المستمر لشؤونهم. لا تزال تنظر اليه وكأنه غير تابع لها ولا تعترف بوجوده الا مرة واحدة في السنة وذلك بإرسال الاذونات لسكانه لمطالبة اياهم بدفع الضرائب البلدية! قال متى يستمر هذا الوضع! ومتى تعترف بلدية جفا، بمسؤوليتها تجاه هذا الحي، اسوة ببقية الاحياء في المدينة؟

رسالة الى اعضاء المجلس المحلي في ام الفحم

لد القرية بالتأثير الكهربائي. انني لا اعارض في ابعصال الكهرباء الى القرية، ولكنني بهذه المناسبة ألفت نظركم المسؤولين في مجلسنا المحلي الى ان من الضروري قبل كل شيء آخر، تنظيف القرية من الكوام الزبالاة المتراكمة في شوارعها وفي ساحاتها.

فهي اول القرية مزيلة طولها مشرون مترا تقريبا! وفي مساحة الميدان مزيلة اخرى يلعب عليها اطفالنا!! وهكذا فان اطفالنا، بدل ان يلعبوا في ساحات نظيفة، يلعبون على الزبل، ويلطخون ملابسهم بالقاذورات... فلماذا لا يقتدي مجلسنا المحلي، بمجلس الطيرة، مثلا، الذي قام بتنظيف الموارع واقام النوادي؟

انني امل ان يقوم اعضاء مجلسنا المحلي بواجبهم. واتا وفيري في الانتظار.

وزير الاديان يعلن: لا صلاحية لمحكمة القدس الشرعية!!

القدس - لتدوب الاتحاد البرلاني - اصبح التبا من ان الحكومة توي تعيين قاضي شرعي في القدس؟ - هذا السؤال وجه الى وزير الاديان فاجاب عليه بقوله: ان المحكمة الشرعية في يافا تتولى، منذ اقامتها، شؤون الاحوال الشخصية لواطني بالمناطق الجنوبية بما في ذلك طائفي شرقي القدس (القدس العربية) طبقا للتوانين المعمول بها في الدولة.

واضاف الوزير: ان قاضي يافا كان قد اصدر قرارا في

الدولة يجب ان تهتم بالاطفال المتخلفين

القدس - لرامسنا البرلاني - طالب النائب الشيوعي توفيق طوبي في الكنيست بان تحتل الدولة بالرعاية الاجتماعية والطبية التامة للاولاد الذين يولدون متخلفين عقليا وجسمانيا وذلك اتساقا مع مشروع قانون يوجب تسجيل كل من هو متخلف جسمانيا وعقليا. وكانت قد جرت مناقشة مشروع القانون يوم الاثنين ٢٥-١١-١٩٦٨.

ومشروع القانون هذا يعطي وزير الشؤون الاجتماعية صلاحية الزام سلطات محلية معينة باتخاذ اجراءات لامة المؤسسات اللازمة لاولئك المتخلفين وكذلك باقامة لجان خاصة لفحص هؤلاء الاشخاص واقرار شكل الاهتمام بهم. وفي كلمته قال النائب توفيق طوبي انه يعارض كل المعارضة لتحيل السلطات المحلية واجب الاهتمام بهذه الحالات الاجتماعية.

حصير بدل المقاعد في غرف الدراسة!!!

الطلاب - جيل المستقبل؟ ان ادارة المدرسة واولياء الطلاب يطالبون الهيئات المسؤولة بتلافي هذا النقص الخطير وتأمين المقاعد المطلوبة للمحافظة على صحة الاطفال وإيجاد الجو الدراسي المطلوب للمعلم ولللميذ.

وقبل ذلك امضى هؤلاء الطلاب مدة شهرين، قبل اصلاح الغرف، يتعلمون في الصفراء معرضين للحرارة والقباز.

ونتيجة لكل ذلك، اصيب العديد منهم بالامراض والنزلات الصدرية.

فهل بعد هذا يدرك المجلس المحلي ووزارة المعارف مسؤوليتهم تجاه هؤلاء

اوامر تحديد اقامة جديدة في عكا

عكا - لرامسنا تلقى الفريق سخي موسى جريس من الزوجة عكا امرا اداريا من حاكم منطقة الشمال (اليعازر) بموجبه، بتحديد اقامة الفريق سخي في المنطقة رقم ٩ (ط)، ولتدة ستة اشهر.

كذلك استلم الاستاذ ادوار طعمة الياس من الجيش والمعلم في مدرسة ترسانا عكا امرا اداريا (بصورة تهي)، بموجبه تحددت اقامته في مدينة عكا فقط.

